

شرح الفتوى الحموية الكبرى (١) | الشیخ عبدالله العنقری

عبدالله العنقری

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التاسعة والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بمدينة الرياض. في الفترة من الرابع والعشرين من شهر - 00:00:00

الى الاول من شهر صفر لعام الف واربعين وخمسة واربعين من الهجرة النبوية ومع شرح الفتوى الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله - 00:00:20

ابن عبد العزيز العنقری. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فنستعرض ان شاء الله تعالى اليوم الفتوى الحموية للامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه - 00:00:40

الوقت لا شك انه لا نتمكن فيه من قراءته من فتوى كاملة لكن بعون الله تعالى سنقرأ المقدمة كاملة ان شاء الله عز وجل. وهي الامر في الكتاب فيما يتعلق بالنقل طويلة ومن العسر ان تقرأ في يوم واحد كما تعلم لاجل ذلك باذن الله عز وجل - 00:01:00

سنأخذ المقدمة بالذات وهي في الحقيقة تعد كتاباً برأيها. النقول اذا وصلنا اليها ان شاء الله تعالى سنتحدث عنها اجمالا. ثم سننتقل الى ان شاء الله تعالى ان شاء الله ان ييسر الله - 00:01:28

انتقل موضع اخير في الفتوى فالنقول منها ما يصل الى صفحات متواالية. وهي اشبه ما تكون بكتاب او فتوى مستقلة مثل نقلة عن ابن خفيف الشيرازي فهو في اطول ما نقل. فمن العسر ان يؤخذ خاصة ان فيه مسائل خارج موضوع الفتوى الحموية - 00:01:44

والاجل ذلك المقدمة هذه بالغة الاهمية. وسيكون التركيز عليها باذن الله. وسميت هذه الفتوى بالحموية نسبة الى بلدة حماس في سوريا لأن السؤال ورد من هذه البلدة مثل ما ورد سؤال من بلدة واسط وسميت - 00:02:08

وهكذا يعني قد تنسب بعض الكتب الى البلد اما لكونه الف فيه او كون السؤال ورد منه ولضيق الوقت لن يكون هناك الكلام كثير في الحقيقة عن اه الفتوى نفسها لكن هي فتوى من الفتاوى ذات التأثير العلمي الكبير والتأصيل لعقيدة اهل السنة وهذا اوجع - 00:02:28

المتكلمين كما اوجعتهم الواسطية وامتحنوا شيخ الاسلام كم امتحنوه ايضا في الواسطية فسترى ان شاء الله تعالى في المقدمة من التأصيل وبيان المعتقد الحق وبيان حقيقة ما عليه اهل الباطل من المتكلمين ما تعلم به ان المقدمة تصلح كتاباً مستقلاً - 00:02:53

والاجل ذلك سيكون التركيز عليها والحاجة لها ايضا في هذا الوقت اه شديدة للغاية. نظراً ظهور المتكلمين بطريقة ما كانوا يظهرون بها في السابق على الاقل لكنهم الان صاروا يلقون جملة من الشبهات وعلى رأسهم الاشعرية - 00:03:19

الذين يريدون ان يجعلوا معتقد اهل السنة والجماعة هو معتقدهم. يأتي له ان شاء الله عز وجل كلام وآآ الرسالة كما سياتينا في او الفتوى كما سياتينا ان شاء الله تعالى في اثنائها قصد بها المتكلمون تحديداً الذين يأولون الشيخ سيتكلم - 00:03:40

عن انواع الضلالات في التعامل مع الصفات من ضمنهم اهل التأويل هؤلاء وعلى رأسهم الاشعرية يلحظ طالب العلم في هذه الفتوى بالذات ان الشيخ كان يجتنبي بتسميتهم حينما سماهم في مواضع اخرى من كتبه حتى - 00:04:00

لما ذكر كلام الرازي وكلام الجويني يقول قال احدهم قال بعضهم وذلك لشدة تسلطهم في تلك الحقب ويأتي ان شاء الله على كل شرفه ان شاء الله عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:04:22

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام ابو عباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وستمائة. وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن - 00:04:42

وهو جواب عظيم النفع جدا. فقال السائل ما قولكم في ايات الصفات؟ كقوله تعالى الرحمن على العرش وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان. الى غير ذلك من الايات واحاديث الصفات. كقوله صلى الله عليه - 00:05:02

سلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن. وقوله يضع الجبار قدمه في النار. الى غير ذلك من احاديث وما قالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. هذا مبدأ السؤال - 00:05:22

نبه الى انه جرت امور ومحن يعني ان الشيخ سعي به الى السلاطين والقضاة بعد هذا الجواب رد عليه بعضهم ردوها اعجب ما فيها انه رد علىشيخ الاسلام بكلام لشيخ الاسلام. يظن ان - 00:05:42

للعام احمد يأتيانا ان شاء الله الامام احمد قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن هذا كلام الامام احمد ثم عقب عليهشيخ الاسلام فهذا لجهله كلام علماء السنة ظن ان بقية - 00:06:03

كلام ايضا للعام احمد واثنى على الكلام وقال لو انه لزم هذا الكلام واستمسك بهذا الكلام وعمل بقول امامه يعني الامام احمد لكان على هدى ولم يدري ان هذا هو كلامشيخ الاسلام، وهذا مثل ما رد عليه ايضا اخر فاخذ كلام الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:06:23

واستعمله في الرد على ابن تيمية نفسه. فالحاصل ان هذا الجواب على سؤال يسأل عن ايات الصفات الاختيارية تحديدا ولهذا قال مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وذكر ايضا غير الصفات الاختيارية لكن موضع المعركة معهم - 00:06:43

هو موضع الصفات الاختيارية اما اثبات القدم واثبات الاصبع فالمتقدمون منهم كانوا يتبنونها. جميع الصفات الذاتية كان سلف الاشاعرة المتقدمون ثم بعد فترة الجوياني نحو الجوياني بالذهب الشعري منحا اعتزاليا. فلهذا صاروا ينفون كما تنفي - 00:07:03 المعتزلة الا في سبع صفات كما سيأتي ان شاء الله تعالى. فالسائل يسأل عن مثل هذه الصفات. ما قالت العلماء ما القول الذي قاله اهل العلم في هذه المسائل واراد ان يبسط القول. العادة ان الفتوى ما تكون طويلة. والعادة ان الفتوى ما تكون صغيرة. ولهذا هنا - 00:07:27

فتوى صغير. اشغلها ابن عبد الهادي. فكان هذه رجع لهاشيخ الاسلام وتتوسع فيها فيما بعد. واراد ان يبسط القول فلما جل ذلك اطال فيها الشيخ رحمة الله. نعم. الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:47

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبوعهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء. الذين اجمع المسلمون على هدایتهم ودرایتهم. هذه براءة الاستهلال ما في احد لا اشعري ولا معتزلي يستطيع ان يرد على هذا قولنا قول الله وقول رسوله في احد - 00:08:07

يعني يعترض ما يستطيع يعني براءة الاستهلال تبدأ في الفتوى باستهلال قوي ليس لنا نحن قول قولنا تابع لقول الله في كتابه ولقول رسوله صلى الله عليه وسلم ولمن قاله السلف الصالح بدأ من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم. ولهذا قال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبوعهم - 00:08:27

وهم الذين سلكوا على هذا الطريق الذي كان عليه الصحابة. وما قاله ائمة الهدى تحديدا. لا ما قاله كل من انتسب الى العلم. وانما ائمة الهدى. وهذه اضافة ائمة الهدى لأن هناك ائمة في الضلال. فائمة الهدى هم الذين سلكوا على ما سلك عليه الصحابة والتبعون. وهؤلاء اجمع - 00:08:47

المسلمون على هدایتهم ودرایتهم. اجمع اهل الاسلام على ان الصحابة ومن لزم سبيلهم على هدى وعلى دراية وعلم فهذا من احسن ما يكون في الاستهلال في الجواب رحمة الله. نعم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله بعث محمد - 00:09:07

غدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهاد له بأنه بعنه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن انت - 00:09:27 تابعني. بعد ان ذكر ان هذا هو قول ائمة الهدى بين الحكم فيه. ما دام هذا هو قول ائمة الهدى فالواجب على جميع الخلق بدون

استثناء في هذا الباب باب الصفات وفي غيره من الابواب - 00:09:47

هو رزوم هذا الطريق الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم استدالا بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:10:02

والحظ في الآيات القرآنية تذكر الله الامة بالضلالة المبين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسوله صلى الله عليهم اياته ويرككهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لغى ضلال مبين. هذا فيه التنبيه. ان خرجتم عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم رجعتم الى الظلال - 00:10:17

الذي كان عليه اسلافكم من اهل الجاهلية. فرجع العرب الى جاهلية العرب ورجع العجب من جاهلية العجم. وتتنوعت الضلالات الخروج عن هدي محمد صلى الله عليه وسلم يعيده الناس الى الضلال المبين الذي كان عليه اسلافهم - 00:10:37

لان الله انقذهم بهدي محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك الظلم والاجل ذلك كل ضلاله الى قيام الساعة من المذاهب المعاصرة الحديثة او من المذاهب البدعية كلها عون بالامة الى الضلال المبين لكن تارة يكون - 00:10:51

وضلالا اكبر فيكفرون القائل به. وتارة ان يكون ضلالا جزئيا فيكون مبتدع غير خارج من الاسلام. كل خروج عن هذا الهدي رجوع الى الضلال المبين لاحظ ان الشيخ سيدكر بعد هذه المقدمة - 00:11:06

خمس محالات بعد ان وضع هذه المقدمة سيدكر ما دامت هذه المسألة كما ذكرنا لك فمن المحال ثم من المحال ثم من المحال هذا كله يؤكّد لك دقة - 00:11:23

وبراعة تصنيف هذه الفتوى لانه بدأها بالاستهلاء الذي سمعت ولما قعد هذه القاعدة في ان هذا هو الحق ذكر المحالات المخالفة لما قرره هنا. نعم فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق - 00:11:38

بين الناس بما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه. من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر انه اكمل له ولادته دينهم. واتم عليهم نعمتهم - 00:12:01

محال مع هذا وغيره. ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتسبا مشتبها. فلم يميز بينما ما يجب الله من الاسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. فان معرفة هذا اصل الدين - 00:12:21

الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب؟ وذلك وافضل خلق الله بعد النبیین لم لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. هذا المحال الاول المحال الاول - 00:12:41

في العقل وفي الدين معا. كثير ما يقول هؤلاء المتكلمون هذا محال عقلا. فيقال بل المحال في العقل الصحيح والمحال في الدين الذي دلت عليه نصوصه ان يكون هذا النبي الكريم. الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل - 00:13:01

اعظم كتاب انزله على رسول واجب على جميع الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من صغير وكبير الى حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يدعو بشهادة ربہ على بصيرة - 00:13:21

واكمل الله تعالى له ولادته هذا الكتاب الذي هو افضل كتب الله - 00:13:41

قد اغفل اعظم شيء على الاطلاق وهو معرفة الله تعالى. بحيث صارت امة محمد على كلام هؤلاء عندهم من التفاصيل العظيمة في الاحكام. سواء في امور دينهم العملية او في المعاملات. ما شهد بعظمته حتى الكفار. لعظمة تشريعات - 00:14:00

هذا الدين لكن الباب الاعظم والاكبر والذي يبني عليه كل شيء هو معرفة الله هذا ملتبس غير واضح فلو اراد احد ان ينقدح في الاسلام اعظم قدح لما استطاع ان يجد اثبات من هذا القدر. وهذا مراد الشيخ لاحظ الخناق الاول كيف وضعه - 00:14:20

هذا الدين الكامل الذي اوجب الله على البشرية جنهم وانسهم ان ينصاعوا اليه وسد تعالى كل باب يوصل اليه الا من هذا الباب. بحيث لا يقبل اي عبادة الا اذا كانت على هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

فما دامت على هذا الحال وجعله ايضا الشريعة وهذا من الاشياء التي يقول مما يمكن ان يذكر يعني من ضمن ذلك ان الله عز وجل جعل شريعته خاتمة فليس ثمة شريعة اخرى ستأتي بعد شريعته - [00:14:59](#)
من المحال ان يكون ترك اعظم باب على الاطلاق ملتبسا مشتبها ف تكون هذه الامة لا تعرف ربها وهو ما الذي يجب لله من الاسماء والصفات وما الذي يجوز ان يضاف الى الله؟ وما الذي يمتنع عليه؟ اذا لم يعرف هذا وهو اصل الدين. واذا قال فان معرفة هذا اصل الدين - [00:15:14](#)

واساس الهدایة وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلتة النفوس وادركته العقول. يعني اعظم ما يمكن ان تزكي به النفس البشرية بحيث يصلح اعتقادها وتزكي قلوبها ويكون المدرك الذي يدركونه بعقولهم وهو اعلى المدارك - [00:15:38](#)
ان يكون هذا الكتاب العظيم وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قد ترك هذا الباب ملتبسا فلا يعرف هل الله يظلم او لا يظلم؟ هل الله يحب عباده او لا يحبهم. انما امور ملتبسة. فلو اراد احد ان يضيف الى الاسلام اقبح اضافة لما وجد اخبت من هذه الاضافة - [00:16:00](#)

هنا يقول مقتضى كلامكم انتم ان النبي عليه الصلة والسلام ترك هذا الباب ملتبسا فلو قاله احد وصرح به تصريحا هكذا لکفر لكن هذا مقتضى والمترتب على مقولتهم ولهذا قال ابن القيم واخوه الجهمة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران. يعني بعض الاشياء - [00:16:25](#)

اذا تفطن لها الانسان والتزمها اذا تفطن المسلم لا يلتزمها. لكنه يقول وهو لا يدری عنها باللازم الذي فيها لو قال احد ان النبي صلى الله عليه وسلم دینه كامل الا في باب الاسماء والصفات وهو ملتبس. بهذه الطريقة بهذا القول لا شك انه بهذا يقبح في النبي صلى الله عليه وسلم بل يقبح في الله الحقيقة - [00:16:47](#)

يقبح في الله تعالى. فلاحظ الخناق الاول يقول انت اين احد امررين؟ اما ان هذا الباب يتلقى من النصوص ومما ثبت عن الصحابة وائمه الهدى وانه كان بينا وانهم كانوا على هدى واعتقدوا في الله تعالى ان يعتقدوا الاعتقاد الحق. او - [00:17:07](#)
ان هذا الباب الذي هو اعظم ابواب الدين على الاطلاق كان ملتبسا فلا تعرف الامة ربها تعالى ما الذي يجب له حتى يثبت هو ما الذي لا يليق ولا يحل - [00:17:27](#)

ان يكون مضافا اليه تعالى حتى ينفي وانما امر ملتبس فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله يعني بعد النبیین يعني الصحابة لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. هذا المحال الاول محال الاول وهو في غاية القوة الحقيقة اقوى المحالات التي ذكره هو هذا لان فيه - [00:17:39](#)

في قدح في الله وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي القرآن. وهذا لا يقوله مسلم يعني مسلم لا يستطيع المسلم ان يلتزم هذا. ولكن يزعم كما سیأتينا ان شاء الله تعالى جملة من المزاعم - [00:18:01](#)
يرد عليها لكن ان يقول هذا صراحة ما في مسلم يقول ان كتاب الله تعالى فيه ما يستدعي عدم الوضوح واننا نعرف الله بما انزل من كتابه وبما ارسل من هذا الرسول الكريم - [00:18:11](#)

صلی الله علیه وسلم واحادیثه التزام هذا لا يلتزمه مسلم لكن يقولونه من حيث لا يشعرون فيقعون في هذا الباب ولهذا قال ضعوا هذا المحال الاول عندكم في بداية الفتوى. نعم. ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء - [00:18:28](#)
شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيضاء ليها كثوارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبی الا كان حقا عليه. ان يدل امته على خير ما يعلمهم لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمهم - [00:18:48](#)

لهم وقال ابوذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحیه السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)
مقاما فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسى يوما نسيه. رواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء. لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت ان - [00:19:28](#)

كتعلیمهم ما یقولونه بالسنته ویعتقدونه بقلوبهم فی ربھم ومبودھم رب العالمین. الذی غایة المعرف وعبادته اشرف المقاصد.
والوصول الیه غایة المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة نبوية وزبدة الرسالة الالھیة. فكيف یتوهم من فی قلبه ادنی مسکت من ایمان
وحكمة ان لا یكون - 00:19:48

بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلی الله علیه وسلم فی غایة التمام اذا هذا المحال الثاني المحال الثاني یقول من المحال ان
یکون صلی الله علیه وسلم قد علم امته تفاصیل الاحکام. بما فيها امر القراءة واصل هذه الكلمة لماذا یقولها - 00:20:18
وقالها مالک رحمه الله تعالى لما سئل عن التوحید یقول الشافعی رحمه الله سئل مالک عن التوحید فقال محال ان یظن ان النبی صلی
الله علیه وسلم علم امته کل شيء - 00:20:38

حتى القراءة ويكون ترك باب التوحيد غير واضح والتوكيد هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فما عصم به المال والدم
 فهو حقيقة التوحيد. هذا کلام الامام مالک ینقله الشافعی رحمهم الله - 00:20:50
واصل السؤال من احد اليهود سأله سلمان الفارسیة رضي الله عنه علمکم نبیکم کل شيء حتى القراءة يعني علمکم کل شيء والمقصود
بالقراءة المقصود بها الغائب اي انه علمکم کيف تتذمرون - 00:21:06

تنزهون من الغائب يعني انه علمکم کل شيء حتى الاشياء الدقيقة هذه فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغاٹ او بول او ان
السننیة باليمین او ان السننیة باقل من ثلاثة احجار او ان السننی برجمع او عظم - 00:21:25
هذا الامر یتفق معک فيه الجميع معتزلتهم وجهمیتهم واعتریتهم الجميع کل یقول في تفاصیل الاحکام لا نظیر لها وتفاصيل احکام
هذه لا يوجد لها نظیر بتاتا. حتى الانظمة الوضعیة لعلمک كالقانون المدني الفرنسي مثلًا اخذ شيئاً کثیراً من الفقه المالکی - 00:21:43
لأنهم لا یستطيعون ان یأخذوا تفاصیل الاحکام. قطعنا اخذوا اشياء محددة منه. لم یأخذوا يعني الفقه المالکی فقه المسلمين. لكن
اخذوا اجزاء كثیرة بعضها بنود کاملة. لأن تفاصیل هذه الامور اخذت من النصوص - 00:22:03

فلا شك ان النبی علیه الصلاة والسلام قد بين لامته تفاصیل الاحکام لا یليق ان یقال انه صلی الله علیه وسلم علم امته هذه التفاصیل
الدقیقة بما فيها کيف یستنجزی الانسان - 00:22:20

ثم یترك باب الاعتقاد في الله ملتباً غیر واضح مع قوله صلی الله علیه وسلم ترکتكم على البيضاء. لیلها کنهارها لا یزیغ عنها بعدی الا
هالک. اي بيضاء ستكون؟ اذا كان باب العلم بالله غير متضح - 00:22:35
حتى لو تصور هذا انه جاء ومعاذ الله ان یأتي هذا انه جاءت الاحکام بالتفاصيل هذه لكن الناس لا یعرفون الله فکانت سوداء ولیست
بيضاء فکانت ليلة مدلی همة. لأن هذه الاحکام اصلاً لا تبني الا على اعتقاد. فإذا كان الاعتقاد الذي یؤسس عليها غیر واضح ملتزم -
00:22:50

فما الفائدة من تفاصیل الاحکام وقال فيما صح عنه علیه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبی لکان حقاً علیه ان یدل امته على خیر ما
یعلمه لهم. الیس اخیر الخیر الذي یعلمه لهم ان یعلمهم - 00:23:10
امر ریهم وآصفاته تبارك وتعالی ولالائقه به والذی لا یليق به وین هم عن شر ما یعلمه لهم وذکر ان ابا ذر ایضاً رضي الله عنه اخبر
النبی صلی الله علیه وسلم لم یتوفی حتى ذکر التفاصیل. وما من طائر یقلب جناحیه في السماء مقصود من حيث العموم. الا ذکر لنا
منه - 00:23:23

وعلماً مما نحتاجه اما عموم الطیور هذا الطیر فیه کذا وهذا الطیر فیه کذا ومن صفاته کذا فلم یبعث النبی صلی الله علیه وسلم بمثل
هذا. لكن اي شيء لlama فیه حاجة - 00:23:46

حتى لو كان في امر الطیور او غيرها فان النبی صلی الله علیه وسلم یخبرهم به وثبت عنه علیه الصلاة والسلام انه خطب خطبة
طالت جداً. فذکر في بدايتها فيها بدأ الخلق واستمر - 00:23:56

حتى جاءت الصلاة فنزل وصلی بهم. ثم عاد للمنبر واتم صلی الله علیه وسلم. حتى جاء وقت العصر فصلی واتم في هذه الخطبة
حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم يعني انه فصل علیه الصلاة والسلام في تلك الخطبة وهي خطبة نادرة جداً -

لان الغالب على خطبه صلى الله عليه وسلم ان تكون قصيرة. لكن هذه الخطبة اطالت فيها صلوات الله وسلامه عليه اطالة عظيمة. حتى ذكر ببدء الخلق دخول اهل الجنة واهل النار النار هذا معناه قيام الساعة ثم الكلام على الاخرة وما فيها انه صلى الله عليه وسلم ذكر في هذه الخطبة - 00:24:32

شيئا كثيرا من امور العباد وخلق الله تبارك وتعالى. حفظ ذلك من حفظه ونسبيه من نسيه. وشاهدوا هذا ان تجد عددا من احاديث تروى بأنها والله اعلم مروية من هذه الخطبة. فتتجدد هذا الصحابي حفظ ذاك الحديث. خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يمكن في هذه الخطبة - 00:24:51

وذاك يقول خطبنا فقال كذا. يمكن ايضا انه في هذه الخطبة ولا شك انها خطبة طويلة ثم قال محال مع تعليمهم لهم صلى الله عليه وسلم كل شيء ينفهم في دينهم حتى الاشياء الدقيقة - 00:25:11

ان يترك باب العلم بالله عز وجل ما الذي نعتقد في الله؟ ما الذي نقوله في الله سبحانه وتعالى لابد ان ننطق بالسنننا وان نعتقد بقلوبنا. في ربنا تبارك وتعالى - 00:25:25

ومعرفة الله تبارك وتعالى هي اعظم المعرفات على الاطلاق وعبادته تبارك وتعالى هي اشرف المقاصد ولن تعبد الله حتى لا يمكن ان تعبد الله حتى تعرفه. ولهذا لاحظ اهل الشرك لما لم يعرفوا الله تبارك وتعالى حق المعرفة اشركوا. ولو عرفوه حق المعرفة لما اشركوا - 00:25:37

ولهذا في حديث معاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في بعض الفاظه فإذا عرّفوا الله. الذي يعرف الله هو الموحد - 00:26:00

اما الذي يعرف عمومات ان الله هو الخالق الرازق. ويشرك معه غيره فقد عرف جانبا وجهل جانبا. ولهذا يشرك اما من عرف الله لا يشركه الذي يعرف ما هنالك احد يعرف الله اعظم معرفة الموحد نهائيا. الموحد هو الذي يعرف الله. اما المشرك فيعرف الله تعالى معرفة جانبية. ولهذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم - 00:26:12

مشرك فثبت لهم ايمانا مع شرك. والمقصود بالايمان الذي اثبت لهم هو ايمانهم بالربوبية والشرك هو الشرك بالعبادة كما روى ذلك الطبرى عن ابن عباس مجاهد وقتادة وغيرهم. يقول ابن شيخ الاسلام لما كان امر معرفة الله هو خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية - 00:26:32

جميع الرسائل الالهية رسالة هنا اسم جنس جميع الرسائل الالهية كيف يتورّم من في قلبه ادنى مسكة. يعني اقل شيء والمسكة هي البقية من ايمان وحكمة كيف يتورّم ان لا يكون هذا الباب قد وقع على غاية التمام من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:54
لاحظ الامر لا يزال فيه خناق يعني يخنق هؤلاء خنقا. لماذا؟ ما احد يستطيع ان يقول له لا. في هذه في هذه المقامات. ما ما تستطيع جهemia معتزلا ايا كنت - 00:27:15

ما تستطيع ان تقول لا حتى الذي عنده ادنى مسكة من ايمان او حكمة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين هذا الباب راية على غاية التمام هذا المحال الثاني بعده يذكر المحال الثالث. نعم. فكيف يتورّم من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة ان لا يكون بيانها - 00:27:28

هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا المحال الثالث اذا قال لا لا نتحدث - 00:27:51

في رب العالمين ولا في نبيه صلى الله عليه وسلم الامر من جهتهم على اعظم من جهة الله ورسوله على اعظم ما يكون من التمام والقرآن على اعظم ما يكون من التمام. اذا بقي الواسطة التي بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:11

وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقد اجمعوا الامة على انهم خير الامة على الاطلاق سوى الرافضة والرافضة لا اعتبارا لهم في مثل هذه المقامات اصلا فقوله تعالى كنتم خير امة نزلت والصحابة هم المخاطبون اصلا. هم المخاطبون بالالية - 00:28:22

هم خير الامة. يبقى امر متعلق بالصحابة. يمكن ان الامر من جهة الرب على ما ذكرت. من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم على ما ذكر. لكن يبقى الواسطة بيننا وبين النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:28:38

اذا كان ذلك قد وقع. يعني في الامر الاول والثاني فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قد قصروا في هذا الباب بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ وبين لكن قصرروا في في التبليغ وايصال ما ذكره عليه الصلاة والسلام. وتقصيرهم باحد امرین - 00:28:52

اما ان يكونوا قد نقصوا ولم يذكروا جميعا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد يكون السبب فيه الكسل وقد يكون فيه السبب تعمد اخفاء الحق. او زائدين والزيادة هذه لا تكون الا جنائية. بان يزيدوا على - 00:29:12

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسبونه اليه ولا احد يستطيع ان يقول هذا في الصحابة رضي الله عنهم بتاتا فهم خير الامة على الاطلاق وهم ابعد الناس عن التقصير. ولهذا اذا نظرت الى تفاصيل الاحكام التي رووها عن النبي عليه الصلاة والسلام مثلا في الصلاة فقط - 00:29:35

كيف كان هديه صلى الله عليه وسلم في صلاته؟ حين قال صلوا كمارأيتمني اصلي منذ بدء الصلاة والصحابة رضي الله عنهم يلحظون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارأيت سكتك - 00:29:53

بين التكبير القراءة. ما تقول؟ يريد ان يعرف هذه السكتة ماذا يقول فيها فاخبر صلى الله عليه وسلم انه يقول فيها دعاء الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطايبي. خطایایی لما كبر كلهم رأوا يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر لكن حين كبر این كانت يديه؟ این كانت يداه؟ فيقول كانت يداه حذو - 00:30:05

اذني اطراف الاذنين يعني اسفل الاذنين. وبعضهم يقول حذو المنكبين وهكذا في تفاصيل دقيقة جدا في هديه صلى الله عليه وسلم في الصلاة بحيث اذا نظرت الى احاديث الصلاة في البخاري وفي مسلم وغيرها وجدت تفاصيل دقيقة - 00:30:26

في الوضوء وهكذا في الحج فكانوا يتبعونه عليه الصلاة والسلام ويلحظون نقل احاديثه صلى الله عليه وسلم ونشرها في الامة قدر المستطاعهم ولهذا بثوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقلت امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن لنا هديه صلى الله عليه وسلم في داخل بيت مما لا يمكن ان ينقله الرجال - 00:30:42

مثل معاشرته صلى الله عليه وسلم لنسائه مثل امر غسله عليه الصلاة والسلام اذا اغتسل من جنابة ونحو ذلك ما يمكن ان ينقل هذا الا النساء. امهات المؤمنين فنقلت هذه الامور على اكمل ما يكون من الدقة. اذا ما قصر الصحابة؟ لا ما قصرروا - 00:31:06

والدين كامل من جهة رب العالمين كامل. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغ بلغ. ماذا بقي؟ بقي المحال الذي بعده. نعم. ثم من المحال ايضا ايضا ان تكون القرون الفاضلة. القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلون - 00:31:21

يسألونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لأن ضد ذلك اما عدم العلم والقول وامعاة واما اعتقاد نقىض الحق. وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول فلان من في قلبه ادنى - 00:31:41

حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر ترى مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة لا معرفة كيفية الرب وصفاته - 00:32:01

وليس النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور وكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ مقتضي. فكيف يتصور مع قيام هذا - 00:32:21

هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات. مقتضيات. احسن الله اليكم الذي هو من اقوى المقتضي المقتضيات. المقتضيات بالكسر بالكسر. المقتضيات. ان يتختلف عنه مقتضاه في اولئك السادة. في مجموع عصورهم هذا لا يكاد - 00:32:41

يقع من ابلد الخلق واشدتهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف فيقع من اولئك. واما كونهم كانوا واما كونهم. نعم. واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق - 00:33:03

في اوفق اليه فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل. عرف حال القوم. هذا الحال الرابع اذا كان الصحابة رضي الله عنهم قد بلغوا. فهذا الذي بلغه الصحابة يفهمونه ولا يفهمونه. هل هم لأنهم هم الذين سيأخذونهم - [00:33:23](#)

من بعدهم من التابعين ومن بعدهم من التابعين سينقله الى اتباع التابعين وهكذا سيتتناقل في الامة. من الحال ان تكون هؤلاء الذين هم افضل القرون كانوا غير عالمين او غير قائلين في هذا الباب بالحق - [00:33:42](#)

يعني لا يمكن ان يقال انهم كانوا جهالا لا يعرفون باب اليمان بالله عز وجل او ان يقال عيادة بالله انهم كانوا يعرفون الحق لكنهم لم يكونوا يقولونه. لأن ضد ذلك اما عدم العلم اذا قيل انهم غير عالمين - [00:33:59](#)

واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق بعد ان علموا. وكلها ممتنع. الاول لأن من في قلبه ادنى حياة. وطلب للعلم او يعني اي حاجة النومة هي الحاجة والرغبة في الشيء - [00:34:16](#)

من في قلبه حياة او نهمة في العبادة السؤال عن هذا الباب باب اليمان بالله عز وجل ومعرفة الحق فيه اكبر المقاصد على الاطلاق اعظم عنده حتى من سائر الاحكام الاخرى. ولهذا تلحظ الفائدة العقدية اذا عرفت عن الله عز وجل امرا - [00:34:31](#)

تجد اثراها في قلبك اعظم من اثر معرفته لحكم الاحكام. مع ان كلها باب كلها من ابواب العلم. وكلها من الخير. لكن الباب المتعلق بالله والعلم المتعلق بالله اعظم واجل في قلبك. حتى انك قد تسمع حديثا من الاحاديث التي فيها تعظيم الرب سبحانه وتعالى فيحملك - [00:34:45](#)

ذلك على ترك محرم من المحرمات تقدم عليه. بسبب علمك بهذا الامر عن الله عز وجل. ولهذا الحظ مثلا في قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. شف كيف لاحظ رتب الحذر بالفاء. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. الشيء اللي في النفوس. مما لا يعرفه - [00:35:14](#)

انت حتى الذي بجانبك يقول ربك اعلم ما في نفسك اذا فاحذر لأن الله يعلم ما في نفسك مما لا يعلمه حتى اقرب الناس اليك. ولهذا قال عيسى عليه الصلوة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فامر - [00:35:34](#)

هذا الباب امر عظيم العلم بالله عز وجل اذا كان على هذا الحد الذي هو اكبر المقاصد واعظم المطالب والمراد بيان الاعتقاد يعني ما الذي نعتقد في الله؟ لا معرفة الكيفية لانها - [00:35:49](#)

اهل السنة لا مجال لأن يعرف احد كيفية الله. لكن النفوس الصحيحة السليمة ذات الفطرة السوية لا اشتاق الى شيء اعظم من شوتها الى معرفة امر يتعلق بالله تبارك وتعالى - [00:36:02](#)

قال هذا امر معلوم بالفطرة. يدرك الانسان بفطنته كيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي يستدعي ويجعل هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ينبعثون لمعرفة الله تعالى ونشر الحق الذي تلقوه عن نبيهم صلی الله عليه وسلم كيف يتختلف ذلك - [00:36:18](#)

فيهم سيكون اولئك السادة متواهنين متباھلين في هذا الباب غير غير مكترهين به او معتقدين خلاف الحق. يقول هذا لا لا يكاد يطلع من ابد الخلق واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم انكابا - [00:36:38](#)

على الدنيا فكيف يقع من من اولئك السادة رضي الله عنهم وارضاهم؟ اما ان يقال انهم كانوا غير معتقدين للحق وقالوا بظده فهذا لا مسلم ولا شك في هذا من اعتقاد ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم واجمل القول هكذا قال جميع الصحابة حتى لو استعرض اخذ له خمسة او سبعة او غيره قال - [00:36:54](#)

والقدر وفلان لكن قال اولئك الصحابة الذين تلقوا عن محمد صلی الله عليه وسلم كانوا شر الناس فان هذا بمجرد ان يقول هذا في الصحابة يكون خارج الملة لأن اللي اعتقاد في من قال الله تعالى فيهم اولئك هم المؤمنون حقا. قال هم الصادقون المفلحون. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:37:18](#)

ووعده وعدا عاما لا يستوي منكم ان انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال فيهم في معرفتهم بكلمة الحق لا الله الا الله وكانوا احق بها واهلها. فاحق الناس القيام بلا الله الا الله حتى - [00:37:42](#) قال تعالى اهلها هم اهل لا الله الا الله اول من بلا الله الا الله في هذه الامة بعد نبينا صلی الله عليه وسلم هم الصحابة. فاذا قال انهم ما

كانوا يعتقدون الاعتقاد الحق - 00:38:01

في الحقيقة ان هذا تظليل للامة لان الامة تلقت عن الصحابة رضي الله عنهم فان كان ما كانوا عليه هو الباطل فمعنى ذلك ان الامة على ضالة كل هذا ليطوق الشخص الذي لا يزال يوافقه في كل المحالات - 00:38:14

يقول كلامك لا اعارضه لا فيما يتعلق بالربلة فيما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم الامر فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم كل ما قلته يفترض ان يعتقد المسلم بدون شك - 00:38:31

فما دام الامر كذلك فكيف يكون الاعتقاد الذي كل هذا الان يعنيك لان يقول كيف يكون الاعتقاد الذي نشأ بعض الصحابة مخالفًا لاعتقاد الصحابة هو الحق ويكون ما كان عليه الصحابة هو الباطل - 00:38:41

وهذا مثل ما ذكرتك يعني الفتوى فيها براعة استهلال. استهلها استهلاً قوياً ورتب هذه الحالات في البداية ليدرج القارئ حتى لو كانوا مخالفًا له ليقول له في كل مجال من هذه الحالات ما قلته صحيح. ما قلته صحيح. بهذه الطريقة. نعم. ثم الكلام - 00:38:56

عنهم في هذا الباب اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى او اضعافها يعرف ذلك من طلبه بقيت مسألة. قد يقول قائل انا لو اني ادرى ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم - 00:39:16

جاءت عنهم نصوص في هذا الباب واقوال واثار للنبيت همتني فهل هناك اعتقاد مدون عن الصحابة رضي الله عنهم ان اصل اليه هذا مراده لهذا قال الكلام عنهم في هذا الباب يعني الكلام عن الصحابة والتابعين. في هذا الباب باب الايمان بالله عز وجل اكثر من ان يمكن سطره. في فتوى - 00:39:34

لان الوارد عنهم في تباصيرهم لنصوص الصفات في القرآن الوارد عنهم في كتب الاعتقاد المسند ويأتي عليها باذن الله تعالى كلام. الوارد عنهم في عموم كتب الاثار شيء كثير يوضح اعتقادهم. فما دام الامر كذلك فمعنى ان الاعتقاد عنهم رضي الله تعالى عنهم يسهل الوصول اليه - 00:39:56

التحقق منه والتأكد من ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة والمهاجرين والأنصار وبقية الصحابة واعتقاد التابعين واتباع التابعين. ومن سلك من ائمة الاسلام على هديهم. نعم. ولا يجوز - 00:40:21

ايضاً ان يكون الخارجون اعلم من السلفين. كما ي قوله بعض الاغبياء. من لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله الله رسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة. المأمور بها من ان طريقة السلف اسلام. وطريقة الخلف اعلم - 00:40:41

فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف. انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث. من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين. الذين قال - 00:41:01

الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المتصوفة عن حق حقيقتها بانواع المجازات. بانواع المجازات وغرائب اللغات. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي - 00:41:21

في مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجاء بين الجهل بطريقية السلف بالكذب عليهم. وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب ذلك اعتقاد - 00:41:41

انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها يا اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى - 00:42:01

بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ لا معانٍ ل النوع تكلف. وهي التي يسمونها التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا - 00:42:21

فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنواها بينات وهي شبهات والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين. كانت - 00:42:41

استجهال السابقين الاولين واستبلاهم. واعتقاد انهم كانوا قوماً امييين. بمنزلة الصالحين الاميين العام لم يتبحروا في حقائق العلم

بالله. ولم يتفطنوا ل دقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. بعد ان قرر كل ما تقدم واحذر ان الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم - 00:43:01

من ائمة الاسلام لا يمكن ان يصدر في فتوى ما جاء عنهم في باب الاعتقاد بالله عز وجل ذكر محالا خامسا ولم يعبر عنه بكلمة من المحال كما في الذي قبله - 00:43:31

قال ولا يجوز يعني هذا يصلح ان تقول هذا محال خامس ولا يجوز ان يكون الخالفون هكذا بكسر اللام. الذين خلفوا واتوا بعد السلف. لا يجوز ان يكونوا اعلم من السالفين - 00:43:49

يعني من السلف كما يقوله بعض الاغبياء. لاحظ العبارة هذه اشتد فيها الشيخ جدا. قال هؤلاء الذين قالوا هذه الكلمة مذهب السلف ومذهب الخلف اعلم واحكم لم يقدروا قدر السلف قطعا هذا امر واضح. لانك اذا قلت مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم - 00:44:03

قد جزمت لان العلم والحكمة في جانب لم يكن فيه السلف اما السلامة فتقول هم سالمون هم افضل امة هم الذين يسبقون الى الدرجات العلي ولهذا قال ان في اخر الكلام قال كانهم بمنزلة الصالحين من الامة - 00:44:23

قال يعني اهل الصيام والصلوة والتهجد والصدقات ولكنه عامي لا يعرف. يقول هذا مقتضى هذا الكلام ان يكون هؤلاء الخالفون الذين خلفوا بعد السلف كما قال عليه الصلة والسلام قال ثم انه تخلف خلوف. يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا يؤمرون - 00:44:41 ولو تنظر في الاحاديث لوجدت ان المدح يكون دائما للمتقدمين. فيقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كثير ما نقتصر على هذا لكن ماذا يقول في الذين يأتون بعدهم؟ ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته - 00:45:03

ثم يفتشوا الكذب. وقال صلى الله عليه وسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها وقال اصحابي امنة لامتي. فإذا ذهب اصحابي اتي امتني ما يعادون. حديث رواه مسلم - 00:45:23

امانة لها في ماذا؟ في دينها ودنياه. فلما كان الصحابة رضي الله عنهم موجودين كانت البدع مجموعه وكان اصحابها مقهورين. فلما ذهب جيل الصحابة تكاثرت البدع وكلما ابعد الناس عن زمن النبوة كلما - 00:45:42

واشتتد آآ البدع حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه كثا بكم اذا ليس بستكم فتننة يشب فيها الصغير وبهرم عليها الكبير فإذا غيرت قيل غيرت السنة حتى صار في الازمنة القرون الاخيرة كثير من الناس يعتقد - 00:46:00

ان حقيقة ما بعث الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو صرف العبادة لغير الله. وان هذا الشرك القابع عند القبور وعند غيرها هو الذي يدل على تدين الانسان - 00:46:19

وقوته وان المنكر لهذا هو المنكر لما بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في غربة اشتدت في المتأخرین تکثر في بعض الازمنة وبعض الاماكن وتقل في بعض الاحيان لكن من حيث العموم كما قال عليه الصلة والسلام ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها. لاجل ذلك - 00:46:29

هذه المقالة بالغة الخطورة وان رددتها كثيرون وبعض من عنده عقل ودين لو توقفه وتقول استحضر ما تقول ما تقول. مذهب السلف اسلم يعني ابو بكر وعمرو وعثمان وعلي وبقية العشرة يرحمك الله بقية العشرة واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مذهبهم اسلم ومذهب الخلف يعطيك الخلف الجعد بن درهم جاهم من صفوان وعمرو بن عبيد - 00:46:49

بن عطاء اعلم واحكم يقول لا والله لا يمكن ان يكون هذا مستحيل هذا الكلام لكن هناك كلمة تردد يأخذها المتأخر عن المقادم ويكررونها ولا يتتصورونها والذي يكون فيه ديانة ويستحضر - 00:47:14

مثل هذا الكلام ويوقف عليه يرجع عنه. من اعلم الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما نحتاج ن الفلسف نهائيا بالقرآن من اعلم الامة بالقرآن لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم - 00:47:32

هو المعلم الاول عليه الصلة والسلام تلاميذه افضل التلاميذ رغم انف الراغب ولا يمكن احد افضل من تلميذ مثل ابي بكر

وعمر وعثمان وعلي. وبقية العشرة والمهاجرين والانصار - 00:47:50

مستحبيل هذا الامر لان معلمهم هو اعلم الناس بالله صلوات الله وسلامه عليه ويعلمهم الكتاب والحكمة اذا علمهم الكتاب والحكمة
ماذا بقي كتاب القرآن والحكمة السنة اصل العلم الكتاب والحكمة - 00:48:03

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قالرأيتك اني شربت لبنا حتىرأيت الرى في اظفارى. ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم علم النبي صلى الله عليه وسلم عند اصحابه - 00:48:20

وليس عند المتأخرین ولهذا المتأخرون انما يأخذون علم النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة وهم الصحابة رضي الله عنهم فان كانوا من التابعين وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وان كانوا من اتباع التابعين وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم التابعون والصحابة وهكذا جميع الطبقات الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:48:38

اساس العلم نقل الصحابة رضي الله تعالى عنهم له واخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث اعلم امتی بالحال والحرام معاذ واقضاکم اقضاکم علي وارحم امتی بامتي. النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الان هذه العلوم اصلا - 00:48:55

عند اصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وامر ان يؤخذ القرآن من اربعة من ابن مسعود وفلان وفلان. كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجه الى ان العلم عند هؤلاء - 00:49:09

رضي الله عنهم وارضاهم فكيف يكون هؤلاء مذهبهم اسلم؟ لماذا قالوا اسلم؟ لأنهم ليسوا رافضة لا يريدون ان يقولوا مذهب السلف اجهل ومذهبنا اعلم محكم. اعطوني عبارة لطيفة. قالوا مذهب السلف اسلم - 00:49:19

ومذهب الخلف اعلم واحكم يقول الشيخ هذه العبارة هي عبارة يقولها اغبياء ولا شك في غباء هذه العبارة وان قالها من لم يعرف قدر السلف. الذي يعرف قدر السلف ما يقول هذه العبارة. بل يقول مذهب السلفي اسلم واعلم واحكم - 00:49:35
وكل مخالفة من قبل الخلف. لماذا بالسلف مردودة؟ هذا امر لا شك فيه قال ولا عرف الله ورسوله ما علاقة معرفة الله ورسوله؟
بالمسألة لانه اذا اعتقد ان الله تبارك وتعالى يجعل المتلقين عن نبيه صلى الله عليه وسلم بمنزلة الاميين حتى يأتي بعدهم من يعرف دین الله معرفة - 00:49:53

لم يعرفها ابو بكر وعمر وعثمان فهذا ما نقول ما عرف الصحابة وقدرهم ما عرف الله. لان الله يختار لنبيه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في الصحابة قوم - 00:50:14

اختارهم الله لصحبة نبيه يختارون اختياره تظن انه اعتباطا هكذا وجد شخص اسمه ابو بكر وشخص اسمه عمر اختارهم الله واختياره بصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام لهذا لا يعرف قدر السلف ولا يعرف قدر الله. وقدر رسوله صلى الله عليه وسلم من قال في الصحابة رضي الله تعالى عنهم مثل هذه المقالة. ان يكون المتلقى للوحى - 00:50:24

ناقل للقرآن الناقل للسنة مجموعة من العباد الصالحين الذين ليس عندهم فقه علم ولهذا متلا تلحظ الجوييني في احد كتب الاصول لما تكلم عن الصحابة وجاءهم اشكال. لماذا لم يخض الصحابة في ترهات المتكلمين؟ قال لعلهم عرفوا - 00:50:47

انه سيأتي بعدهم من قد اتاه الله تعالى من البسطة في العلم ما يكفي ويشفى في مثل هذه المسائل كلمة يستتاب الانسان منها ليست سهلة لكنه تاب منها هو بنفسه وقال في اخر كتاب في النظمانية قال من عرف قدر هؤلاء علم انهم لا يكونون ولا كان - 00:51:07

لا يكون ولا كان افضل منهم وانهم لم يتركوا هذه الامور التي خاض فيها المتأخرون عن عي يعني عن عجز وانما تركوها لكمال كمال علمهم. فادرك هذا في اخر حياته. وتأتينا عبارات لهم. في نوع من الرجوع بما كانوا يؤصلون. عبارات - 00:51:29

موحشة جدا ان يقال في مسلك الصحابة مثل هذا انما ذهبهم ليس الاعلم ولا الاحكم وانت اذا قيل لك هذا مذهب اسلم وهذا مذهب اعلم واحكم مباشرة ستذهب الى الاعلم والاحكم. ثمان هذه العبارة متناقضة في نفسها - 00:51:48

لانه حيث يوجد العلم والحكمة توجد السلامة. اما ان تكون السلامة في جهة والعلم والحكمة في جهة. هذا امر محال ينقض بعضه بعضا. العلم والحكمة معها السلامة. اما ان تكون السلامة في موضع والعلم والحكمة في موضع اخر فهذا لا شك انه تناقض. وهذا الحقيقة مما رجع عنه - 00:52:04

كثير منهم وندموا عليه وشهدوا من حولهم على رجوعهم منه وهذا الرجوع يأتينا ان شاء الله تعالى الكلام عليه. اذا ما عرف الله و/or رسوله ومن قال هذه الكلمة حق المعرفة له لا يقول لا يعرف الله لا يقول لا يعرف الله ورسوله حق المعرفة. ويعرف الله ورسوله لكن ليست المعرفة الحقيقة المبنية - [00:52:21](#)

على التأصيل العلمي الصحيح حيث يقولون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم فهؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا يعني من اين اتوا كما يقال من مأمنه يؤتى الحذر. من اي جهة؟ كيف وقعوا في هذه الزلة العظيمة - [00:52:41](#)

ظنوا ان طريقة السلف هي الايمان بمفرد الالفاظ فقط مجرد ان يؤمنوا بالفاظ لا يفقهون معناها هذا لا يقال انه فقط خطأ يقال هو كذب لأن بسهولة اقرأ من الفاتحة الى الناس تجد تفاسير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم - [00:52:58](#)

في هذه النصوص من الصفات موجود تفاسير ابن عباس ابن مسعود تفاسير الصحابة رضي الله عنهم تفاسير التابعين كيف يقال ان مذهب السلف انه مبني على مجرد الايمان بالفاظ القرآن دون معرفة لفظها - [00:53:18](#)

ثم ان الصحابة ما مزيتهم رضي الله عنهم انهم شهدوا التنزيل. هذه العبارة لابد يعترفها الانسان. شهيد التنزيل يعني رأوا الاسلام في اجل واعظم صوره. واحواله حيث طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:32](#)

فلا تطبيق اعظم من تطبيق رسول الله صلى الله عليه وسلم البنت. فهم شهدوا التطبيق السليم للإسلام والحق والوضع الحقيقي للإسلام. اعتقادا وقولا وعملا ثم انهم اعرف الناس باللغة الضليع فيها الان كفحول ائمة اللغة - [00:53:48](#)

ابو عامر ابن العلاء الاصمعي وفلان يتعلمون تعلم. يتعلمون اللغة او لئك لا يحتاج حتى الصبي منهم ان يتعلم اللغة لأن اللغة هي سلقة عنده اصلا فبحيث الالفاظ هم يعرفون معانيها قطعا بالوضع اللغوي - [00:54:08](#)

من حيث شهودهم التنزيل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هم رأوا الوضع الصحيح للإسلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوه الى من بعدهم من التابعين فاعرفا الناس. بالله بعد بعد رسلاه والصحابة التابعون - [00:54:24](#)

هكذا يتسلسل الامر قال اذا المتأخرون اتاهم الاشكال حيث ظنوا ان طريقة الخلف انما هي مجرد الايمان بالالفاظ دون ان يفقهوا معناها بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانهم. هذا معنى قوله انه ما عرف قدر الله - [00:54:41](#)

اذا كان السلف بهذا الوضع بدأ من الصحابة مجرد اميون لا يعلمنا الكتاب الا مجرد قراءة الاماني قيل ان المراد بها الاماني في بعض التفاسير قيل ان المراد بها الاماني جمع امنية المعروفة مجرد امانى كما قال تعالى تلك امانهم. وقال اخرون المقصود القراءة لا يقرأون مجرد ما يقرأ هذا العامي - [00:55:01](#)

يختتم القرآن كل ثلاث ليالي لكنه ما يدرى معناه يقول هذا اشكالهم انهم ظنوا ان الصحابة بهذا المستوى المنحط ثم في المقابل اعتقدوا ان الخلف طريقتهم طريقة دقيقة علمية. وهي استخراج المعاني التي لم يصل اليها الصحابة - [00:55:21](#)

وكيف المعاني وصلوا اليها؟ المعاني التي وصلوا اليها ليست المعاني الواضحة ولكنها معاني مصوفة عن ظاهرها فتكون اللفظة العربية التي قال الله تعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. اي لاجل ان تعقلوا تفهموا. واضح - [00:55:42](#)

نص واضح قرآننا عربيا غير ذي عوج لا قال لا هذا معوج معنى الاية كذا الرحمن على العرش استوى التي يعرف العربي بطبيعته وسليقته اللغوية ان معناه ارتفع على العرش يقول لا ليس المقصود الارتفاع على العرش. ما المقصود به؟ الاستيلاء على العرش - [00:56:01](#)

كيف قلت هذا قال هذا لنا نصرف اللفظ عن ظاهره فهذه هي العلوم الدقيقة التي بها الخلف اعلم من السلف ويأتي الكلام على هذه الطريقة ان شاء الله تعالى. وكيف تصلون اليها؟ بغرائب اللغات. يبحث عن لفظة في اللغة. ويقول انها هي المقصودة - [00:56:22](#)

بهذه الاية انت عندك سياق الرحمن على العرش استوى استخدامات في اللغة تارة تكون مجردة من اي حرف كما قال تعالى فلما بلغ اشد واسطوى يعني تم. وتارة تدعى بحرف فإذا عدت بحرف كلها معنى - [00:56:43](#)

كما قال تعالى واستوت على الجودي. وقال تعالى الرحمن على العرش استوى اذا عدي الاستواء بحرف على فمعناه الارتفاع والعلو على الشيء. وهكذا اذا عديت باله وهذا المعروف عند اهل اللغة - [00:57:05](#)

فيقول لك لا ليس معناها كذا وانما معناه ما سموه بالاستيلاء ونحو ذلك من العبارات التي يتکلفونها ويقول لك ان يوجد شاهد لغوي كذا وكذا مما يكون مقدوها في البيت نفسه غير ثابت او ان يكون سياق الآيات ليس فيه هذا المعنى - [00:57:21](#)

ولادة ابن القيم رحمة الله يقول واللّفظ منه مفرد ومركب. في الاعتبار فما هما سيان واللّفظ حين يساق في التركيب يعني في السياق به للفهم والتبيّن جند ينادي بالبيان عليه مثل ندائنا باقامة واذاته. فيفك تركيب الكلام يعني يخرجها من السياق - [00:57:41](#)

فيفك تركيب الكنان معانٍ. حتى يقلله من الاركان ويروم منه لفظة قد حملت معنى سواها في كلام ثانٍ يقول لك معنى استوى ورد في كلام العرب استواء بمعنى كذا الان كلمة الرحمن على العرش سواء في سياق لماذا تفك السياق - [00:58:00](#)

لماذا تخرج اللّفظ عن سياقه وتذهب الى سياق ثانٍ ويروم منه لفظاً قد حملت معنى سواها في كلام ثانٍ فيكون دبوس الشقاقي وعدة فعل كذا الفتان وبذلك يفسد كل علم في الورع - [00:58:22](#)

والفهم من خبر ومن قرآن. بهذه الطريقة اذا كنت ستدرك اللّفظ الذي فيه تركيب في سياق وتأخذ هذا اللّفظ مجرداً وتقول معناه كذا في سياق ثانٍ يمكن ان يفسد كل العلوم - [00:58:41](#)

واعطوا عليه مثلاً بكلمة العين. العين هي الباصرة. والعين التي في الارض تجري هي الجارية. وعين العدو هو الجاسوس فاذا قلت قتلت عين العدو مؤكداً انك تقصد الجاسوس. فاذا قال لك شخص لا العين في اللغة تعني الماء الذي يجري يمكن ان يكون المقصود اني قتلت العين التي تجري. كيف تخرج اللّفظ من سياقه - [00:58:55](#)

يقول لك العين في اللغة لا تحتمل هذا؟ نقول بل لكن في غير السياق هذا. ولهذا وش يقول حتى يقلله من الاركان يأتي الى اللّفظ في سياقه يقول نخرج من هذا السياق ونأخذ هذه الكلمة ونحملها على لفظة في سياق اخر وبذلك يفسد كل - [00:59:17](#)

علم في الورى لأن بهذه الطريقة تفسد ما تستطيع ان تعرف ان تعرف المعاني لأن هذه الالفاظ تكون مشتركة يكون في يكون في هذا المعنى في هذا السياق ويكون لها معنى اخر في سياق اخر فاذا انت قلقلتها من اركانها - [00:59:38](#)

وقلت قد وردت بمعنى كذا فانك بهذا تفسد العلوم. هذا معنى كونه يصرّفونها يصرّفون هذه النصوص عن معناها الجلي الواضح الظاهر بانواع مما يسمونه بالمجاز ويريدون بالمجاز المقابل للحقيقة. يقول الحقيقة مقابلة للمجاز. نعم - [00:59:52](#)

ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلال. كيف يكون هؤلاء المتأخرون لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الذين كثروا في باب الدين اضطربهم. وغرب عن معرفة الله حجابهم. واحذر - [01:00:11](#)

الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من من مرآتهم. مرآتهم. من مرآتهم؟ نعم مرآتهم. من سيذكر الان يعني المقالات التي دلت على حيرتهم بقى من كلامه يقول كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف - [01:00:31](#)

على طريقة السلف حين قالوا انه بمنزلة الاميين. لا يعلمون الكتاب الا امانى وظلوا في طريقة في تصويب طريقة الخلف يعني فجمعوا بين الكذب والضلال. بان صوبوا طريقة الخلف على ما فيها من الباطل. وذلك انهم - [01:00:51](#)

اعتقدوا انه ليس هناك في النصوص دالة على صفة في نفس الامر. وش معنى في نفس الامر؟ يعني النصوص لم تحمل معنى حقيقيا لقوله تعالى وجاء ربكم وقوله الرحمن على العرش استوى. يقول ليس هناك في نفس الامر في نفس النصوص ما يدل على اثبات الصفات. بسبب - [01:01:07](#)

لماذا؟ بسبب شبّهات فاسدة شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد توصي من معنى النصوص لابد ان يكون لها معنى. وهم يقولون النصوص المعاني الموجودة فيها الظاهرة ينبغي صرفها عن ظاهرها - [01:01:27](#)

صاروا متربدين. بين اليمان باللّفظ نفسه لانه لو قال احد الرحمن على العرش سواء انا اكفر به. يرتد عند المسلمين جميعاً. يقال قوله انواع العرش سواء انا اكفر بالقول ما في احد يقول هذا - [01:01:47](#)

يقول على الرأس والعين انا اقول انا لست كافرا. انا احفظه منذ كان عمري سبع سنين وقد وصلت السبعين وانا اقرأ القرآن كل ثلاث فانا رجل من المسلمين. كيف كيف تقول اني اكفر بقوله الرحمن على العرش استوى؟ من قال الرحمن على العرش - 01:02:00
سواء اقول لك انه يكفر. انا اقول ان الرحمن على العرش ولكن ما معناه؟ فهذا وجه الاشكال. فصاروا يؤمنون باللفظ. طيب اللفظ هذا له معنى. هو يريد ان يصرف اللفظ عن معناه - 01:02:16

ترددوا بين الایمان باللفظ وبين تفويض المعنى. تفويض المعنى بان يقال المعنى الظاهر نكله الى الله. ونقول انه غير معلوم نهايा
فقوله غفور رحيم قوله ان بأس ان بطش ان بطش ربك لشديد غير معلومة. بيتينا ان هذا الكلام فيه نوع - 01:02:26
من المباهنة والمعاندة هل فيه جهمي على وجه الارض؟ لا يقول ربى اغفر لي؟ ما فيه. هل فيه مفوض على وجه الارض لا يقول اللهم
ارحمني؟ كيف تقول ان المعنى - 01:02:46

يفوض ومرادهم بالتفويض انه لا يعرف معنى للنصوص نهايأا بمنزلة حروف المعجم مثل اذا قلت الف دال خاء دال مقطعة وما لها
معاني هي مقطعة لا بد ان تضم الحروف الى بعضها حتى تكون كلمة - 01:02:56

يقول هذه الالاظفاظ هذه من منزلة حروف المعجم. لا يعرف معناها لابد من الایمان باللفظ قطعا عند الجميع المعنى هذا ارادوا تفويضه
وقالوا ان هذه طريقة السلف. وكذبوا على طريقة السلف بلا شك. لأن السلف لا يفوضون المعنى. المعنى واضح - 01:03:14
وبين ان يلحوظوا الى صرف اللفظ عن معناه هو الذي يسمونه التأويل. لماذا لم يسموه التحرير ما في احد يقول تعالوا ايها الناس
احرف القرآن ساحر معاني القرآن ما في احد يطيئه لكن يقول سأؤول المعاني - 01:03:32

فكسوها بهذا الكسأاء وسموا طريقتهم في افساد هذه المعاني سموها تأويلا. ويأتينا ان شاء الله تعالى انها في الحقيقة هي ضرب من
دروب التحرير قالوا هي التي يسمونها طريقة الخلف - 01:03:48

وصار هذا الباطل مركبا من شيئاين. فساد العقل هذى اللي يسمونها عقليات هي فاسدة. والكفر بالسمع. والكفر هنا ليس المقصود به
الكفر باللفظ الكفر باللفظ هذا باجماع المسلمين يخرج به الانسان من الملة. لكن الكفر بالسمع بانها توصي المعاني الالاظفاظ ليس لها
معاني هذا نوع كفر بها. النفي - 01:04:01

فيه على ماذا؟ اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شباهات. يعني هم اخذوا سلاح سموه العقل يريد العقل يبطله العقل.
هذا العقل في الحقيقة هو الهوى وقد قال الله في محكم القرآن فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. فاما الاستجابة
للنبي صلى الله عليه وسلم واما الهوى. وهذه التسمية الصحيحة - 01:04:21

ما سموه عقليات انها جملة من الاهواء ولهذا قال الشيخ امور عقلية ظنوها بينات وهي شباهات. الواقع انها شباهات وضلالات يرحمك
الله والسمع حرفوا فيه الكلام وهو الذي سموه بالتأويل - 01:04:47

فلما انبني على هاتين المقدمتين الكفريتين. كانت النتيجة ما هي؟ استجهال السابقين الاولين يعني الحكم عليهم بانهم جهال
واستبلائهم الابلاه عيادة بالله من لا عقل له فلو كان من قرره هؤلاء - 01:05:01

حقا لكان الصحابة بها. يعني غير غير عالمين وغير عارفين تنزل عليهم هذه النصوص ثم ينقلونها لlama ويحفظونها ويصلون بها الليل
يقطع الليل تسبحا وقرآن لكن ما يعرف معانيها وصارت النتيجة ان استبهلوا عيادة بالله واستجهلوا السابقين الاولين - 01:05:17
واعتقدوا انهم بمثابة الاميين منزلة الصالحين من العامة. الذين لم يتبحروا في حقائق العلم تجد رجلا من عامة المسلمين يسبقك الى
المسجد قوام يقرأ اثم يلتفت اليه يقول يا طالب العلم الایة هذه ما معناها - 01:05:38

وهو يختتم القرآن كل ثلاث. ما ادرى معناها هذا الذي يريدون ان يقولوه في الصحابة انهم اناس صلحاء اخيار. لكنهم لم يكونوا
يعرفون حقائق العلم بالله. ولم يتطفنوا لدقائق العلم الالهي - 01:05:53

من الذي تفطن الى هذا؟ هم الخلف يقول الشيخ ثم هذا القول يعني مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم. اذا تدبره
الانسان وجده غاية في شيئاين. في الجهالة وفي الضلال لما قلناه لك - 01:06:07
المستحبيل ان يكون السلامة في موضع والعلم والحكمة في موضع اخر. هذا الذي قال هذه الكلمة على غاية من الجهالة والضلاله كيف

يكون متأخرن ولا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الذين كثروا في باب الدين اضطرابهم - 01:06:20
هذا الاضطراب سينأتنا امثلة عليه ان شاء الله تعالى فيما سيذكره المصنف. وغلوظ عن معرفة الله حجابهم. لماذا؟ ما تلقوا المعرفة
بالله عن الله يعني قوله تعالى ان ربكم الله الذي - 01:06:39

لاظروا الذي اسم موصول. وش اللي بعدها؟ صلة الموصول. يعرف ربكم الان يعرفك ربكم بنفسه. خلق السماوات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حدثاً والشمس والشمس والقمر والنجم مسخرات باسمه - 01:06:52
الله الخلق والامر شف التعظيم تبارك الله رب العالمين تعظيم الله عز وجل لنفسه بعد تعريفيه بأنه الذي خلق السماوات والارض ثم
استوى على العرش جعل لاستواء العرش ضمن التعريف به سبحانه - 01:07:12

وانه تعالى هو الذي سخر الشمس والقمر والنجم فلما عرف تعالى بنفسه قال تبارك الله رب العالمين في الآيات الأخرى فتبارك الله
احسن الخالقين. الله يعرف نفسه سبحانه بقدرته. ولهذا ماذا قال السلف؟ قالوا بهذه - 01:07:26

النصوص عرفا الله. النصوص الصفات هي التي عرفنا بها الله عز وجل يجيك طفل يقول لك انا لو اهمس بيبي وبين اخي يسمعني
الله يقول له نعم ان الله سمبع ولو تتكلم بادني كلمة يسمعها - 01:07:42

لو يجي طفل يقول لو اكون في موضع ما في احد الغرفة مغلقة لو افعل شيء يرانني الله؟ تقول نعم. تربيه على الاسماء والصفات
ولهذا قلنا ان الله تعالى قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. لأن الحذر مبني على العلم بالله عز وجل - 01:07:57
 فهو لاء الان يريدون ان يعرفوا الله تعالى من غير الطريق الذي بينه تعالى وهو بنفسه هو اعلم بالله ولا احد اعلم بعد
الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:17

فتتلقى معرفة الله من الاحاديث ايضاً لهذا قال ان هؤلاء الذين هذه مقالتهم في السلف سلط الله تعالى عليهم الاضطراب والحيرة
والقلق وصاروا على حال من الحيرة العجيبة جدا لا تجد - 01:08:30

رجالاً تطلع فيما يسمى بعلم الكلام. ويبلغ فيه نهايته الا ويصاب بالحيرة اذا لم يصب بالحيرة ثق ثقة تامة انه لا يزال يحبو في الكلام
واذكر ان احد كبار المتكلمين - 01:08:50

زاملناه في الجامعة فكان مجموعة من حملة الدكتوراة ممن هم على نفس الخط الاشعري كانوا عنده بمثابة الطلاب المتعلمين لانه
طريع جداً في الكلام. فكان من اعرف جلس معه اكثر من جلسة. كنت اعرف انه ضليع في الكلام ولهذا اعطيته بعض - 01:09:11
كتب شيخ الاسلام واعطيته تسجيلاً قدیماً للنونية لابن القیم ففي مرة احده زملائنا كان هو مشرفاً عليه ذكر حيرة المتكلمين وذكر
الأشياء التي تستمعها الان فلأنه ضليع جداً في الكلام. لما ذكر حيرة المتكلمين كتب وخطه موجود - 01:09:32

ونحن والله كذلك حائزون مثل حيرة هؤلاء تماماً. لماذا؟ لأن مثل ما قال شيخ الاسلام. يقول انما الواحد من هؤلاء اذا كان في وسط
الطريق لا يدرى بحقيقة الكلام. فإذا وصل الى نهاية - 01:09:56

مثل الرازي والجويني والخصر شاهي الشهر الساني. اذا متى تسمع الان؟ اذا وصلوا الى نهايته عرفوا انه بمثابة السراب. فرجعوا الى
اين ما عندك خلفيه علمية يرجعون الى دين العجائز - 01:10:09

العجائز يعني يرجعون الى ما يقوله عامة المسلمين. ولهذا يأتي كلام الجويني بأنه راجع الى دين العجائز دين العجائز لانه يقول الان
ولهذا يقول اه الغزالى هو صاحب الكلمة في قانون التأويل مشهورة يقول انا مزجى البضاعة في الحديث. مزج البضاعة رديء البضاعة
في الحديث. والدليل على رداءة البضاعة في الحديث - 01:10:24

كتابه الاحياء ملأ بحاديث مكتوبة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدرى انها مكتوبة. يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. ولا يريد نشر الاحاديث المكتوبة لكن لا يعرف ما يميزه اصلاً - 01:10:45

يقولون انه في اخر عمره تاب. والدليل قالوا مات والبخاري على صدره. صحيح البخاري على صدره. صحيح البخاري متى تدرسه؟
في اخر حياته؟ لا تدرس صحيح من الاصول الكبار يعني من النصوص تدرسه في طلبك مو في اخر عمرك يعني انه عرف الطريق
في اخر حياته لهذا قال اعطوني البخاري - 01:10:55

في البخاري فصارت عندهم هذه الحيرة والرجوع وليس تسمعه وقطعتهم الحقيقة الحيرة تقطعاً وشهاد على نفسه على انفسهم [01:11:15](#)

بانهم نادمون وانهم عاذرون عما هم عليه. وهذه الحيرة قد تكون والله اعلم ولا نتألى على الله. قد - [01:11:33](#)
تكون نوع عقوبة من الله يعني حين يسوء كلامك في الصحابة الى هذا الحد وتقول لهم بمتابة الاميين وان المتأخرين هم الذين يستخرجون هذه العلوم الدقيقة ونحو ثم تعرض هذا الاعراض عن تفاسير الصحابة والتبعين رضي الله عنهم وتتلقي علم القرآن. عن من هو اجهل الناس بالله عز وجل - [01:11:33](#)

يسلط عليهم الحيرة لكن مثل ما ذكر شيخ الاسلام في موضع ان هذه التوبة يعني هؤلاء الاشخاص الان هل بينك وبين شخص اسمه [الرازي او الجويني او غيره؟ هل بينك وبينه خصمة شخصية؟ ما بينك وبينه خصمة شخصية - 01:11:56](#)

فنقول ان تابوا فعسى الله ان يقبل توبتهم وان يغفو عنهم. لكن يبقى الاشكال في كتبهم ولها قال شيخ الاسلام ان توبتهم هذه من عموم الرحمة التي يرحم الله تعالى بها الامة. لكن بقاء كتبهم فتننة عظيمة. هو الواقع الذي بقي الان هو الكتب. اما هم في - [01:12:11](#)
ما يتعلق بهم اذا تابوا فعسى الله ان يغفو عنهم. ما في عندك مشكلة شخصية مع اشخاص تقول عسى الله ان لا يتوب عليه ما في احد. يقول الله لا يتوب على احد. اسأل الله يغفر لنا ولكل من - [01:12:26](#)

رجع اليه تعالى لكن الاشكال بقاء هذه الكتب ولأجلالك يقول كيف الان هؤلاء الذين يقال انهم اعرف من السلف هم الذين كثروا في دين الله تعالى اضطرابهم وغلبوا عن معرفة رب عز وجل - [01:12:36](#)

واخبر الواقف على نهايات اقدامهم له كتاب اسمه نهاية الاقدام. يقول الذي يقف على نهايات اقدامهم على اخر ما يصلون اليه وانهم يصابون بالحيرة والرجوع ولنا كتاب اسمه حكم اعتقاد العامة - [01:12:49](#)

كتاب الكتروني ذكرنا فيه اخبارهم واحوالهم وكيف انهم يرجعون الى اعتقاد عامة المسلمين في اخر حياتهم وانهم يندمون على ما سلف منه لعلنا نذكر شيئاً منه بعدما يذكر آآ مقالاتهم شيخ الاسلام. نعم - [01:13:04](#)

حيث يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعاً كف حائل على ذقن او قارعاً سن نادم. واقروا على نفوسهم بما قالوه ممثلين به. او منشئين له فيما - [01:13:20](#)

نفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلالاً وارواهنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال. ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فمارأيتها - [01:13:40](#)

تشفي علياً ولا تروي غليلاً. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيطون به - [01:14:10](#)

علماً ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. ويقول الآخر منهم لقد خرت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم. وخضت في الذي فهو عنده. والآن ان لم يتداركني ربي برحمته منه. فالويل لفلان - [01:14:30](#)

وها انا اذا اموت على عقيدة امي. ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. ذكر رحمه الله تعالى هذه المقالات وهي كلها للاشاعرة. لكن لاحظ انه لم يذكر اسم واحد منهم لأن الشيخ لم يريد الصدام معهم بتسميتهم لأن هؤلاء يعزمون عندهم - [01:14:50](#)

الشعر الثاني هو صاحب هذه المقالة وذكرها في كتابه نهاية الاقدام لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت الطرف بين تلك المعالم فلم ارى الا اثنين صنفين اثنين فقط واضعاً كف حائر على دقن. الانسان اذا حار يضع كفه هكذا على ذقنه ويستمر يفكر. يقول هذا وجدت الصنف الاول منهم اهل الحيرة. الثاني قارى عن سن - [01:15:10](#)

نادمي في بعض الناس عادة اذا ندم يخرج سنه يقرعه يضربه هكذا يقول وجدتهم اثنين اما حائر واما نادم واقروا على انفسهم بما قالوه ممثلين. او منشئين. متذمدين عنا ناقلين اياه عن غيرهم او منشئاً لهم الذين - [01:15:34](#)

ذكروا هذا الشعر كقول بعض رؤسائهم وهو الرازي. وذكر كتاب كلام هذا في كتابه انواع اللذات وهو اخر كتب الرازي وذكر شيخ

الاسلام انه افضل كتب الرازي ذكر فيه هذه الابيات التي توضح لك الحيرة الضياع الذي هم فيه - [01:15:51](#)
نهاية اقادم العقول عقال. اقادم العقول في المقامات التي لا يحل ان تقدم ان تقدم فيها عقال. نهايتها انها تعقل تربط كما يربط البعير
واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا - [01:16:10](#)

الانسان السجين عينه الى الباب. فاذا فتح الباب خرج من السجن لكن اذا كانت السجن اذا كانت الروح مسجونة في الجسد والوحشة
داخلية نسأل الله العافية. فالانسان مسجون داخل جسده. يقول روحني داخل جسدي مسجونة اصلا - [01:16:24](#)
وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا ادوا وبال. هذا الذي حصلناه. غاية الدنيا عندنا هي الاذى والوبال يوضح لك ماذا؟
يوضح لك الحيرة العظيمة التي هم فيها ولم تستفدى من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [01:16:41](#)
قال افلاطون؟ قال ارسسطو الفارابي قال عمرو بن عبيد قال الباقلاني وقال الجويني. هذا الذي هذا الذي جمعنا وله بقية ابياته الحقيقة
عبرة جدا واضح انها جزء لماذا؟ لأن الشعر اذا كان صادقا يكون قويا ومؤثرا. هو يصف لك الحال - [01:16:58](#)
ان اردت بقيتها تجدها في كلام ذكره شارح الطحاوية وذكر ابن القيم ابن تيمية ثم قال اريدك ان تدقق في الكلام هذا لقد تأملت لقد
تأملت الطرق الكلامية مذهب المتكلمين - [01:17:19](#)

بجميع طرقوهم والمناهج الفلسفية مناهج الفلسفة متقدمين من ملحد اليونان من قرب الفلسفة مثل فارابي وابن سينا يقول تأملت
الجميع بما رأيتها تشي على. العليل هو المريض ولا تروي غليله والعطشان - [01:17:32](#)
العبارة دقق في العبارة ثم دقق ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. في عامي ما يعرف هذا في احد من عامة المسلمين ما يعرف ان
اقرب الطرق طريقة القرآن. شف هذا وصل اليه في اخر حياته. اخر كتاب صنفه. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. الان تكتشف ان -
[01:17:50](#)

اقرب الطرق طريقة القرآن هذا باجماع المسلمين ان اعظم الطرق واقرب الطرق طريق للقرآن ماذا قال بعدها؟ قال مذهب السلف
تماما اقرأ في الابيات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. يعني فثبتت ما اثبت الله - [01:18:08](#)
واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علماء. وهذا منهج اهل السنة انهم يجمعون بين النفي وبين الابيات فيثبتون ما اثبت
الله وينفون ما نفي الله ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي - [01:18:22](#)
الرازي الحقيقة انه من اكبر ان لم يكن اكبر المتكلمين على الاطلاق لهذا نقول لصغر متكلمين اليوم من الاشاعرة وامثالهم اللي
يخرجون في قنوات وفي غيرها نقول لا تزالون صغرا تحبون انتم - [01:18:38](#)
لم تدركوا اذا وصلتم ما وصل اليه الرازي فمثل ما قال. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفته. لكن انتم لا تزالون. يأتي في اخر
الرسالة قول الشيخ قال بعضهم انما يفسد الناس نصف طبيب ونصف نحو ونصف متكلم - [01:18:51](#)
نصف طبيب مو بطبيب كامل هذا يفسد الابدان. لأن نص طبيب وهذا يفسد اللسان لأن نصف نحو. وهذا يفسد الاديان لأنه نصف
متكلم اما المتتكلم الذي عرف الكلام على حقيقته يرجع عنه - [01:19:11](#)
متى ما فعل هؤلاء ايضا ذكر ابن الصلاح عن اه شخص يسمونه القطب الغطوي نقا عن الرازي مباشرة انه قال ليتنى لم اشتغل بعلم
الكلام وبكي هذا اكبر والله اعلم انه اكبر الاشاعرة على الاطلاق - [01:19:25](#)

الرازي فيما يبدو لي انه اكبر متتكلم في المتأخرين اكبر المتكلمين واوسعهم تأليفا مؤلفاته بالصفحات لو تجمع مجموعة صفحات
تجدها بالالاف في اخر حياته ندم هذا الندم الحقيقة ايضا في ترجمته. في اخر حياته ام لا وصية - [01:19:46](#)
وصية يقول فيها انه راجع عن كل قول وقعت منه المخالفة لما كان عليه السلف او المسلمين او نحو ذلك وقال اني لم اكن يعني
اتوسع في التصنيف وغيره الا لشحد هم الطلاب ونحو ذلك لكنه يقول اني راجع عن كل قول - [01:20:06](#)
يعني خالفت فيه يعني اهل العلم او نحو ذلك كانوا يقولون في اخر حياتهم بعده الجويني وهو ابن معالي ابو المعالي غير ابي محمد
ابو محمد هو الاب. ابو المعالي هو الابن وهو المشهور واشهر من ابيه. هو صاحب الورقات - [01:20:24](#)
صاحب اه يعني الكتب المصنفة كثيرا في ما يسمى بعلم الكلام يقول لقد خضت في البحر لقد خضت البحر الخضم. الخضم يعني

الواسع وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذين هوني عنه. يعني الدخول في الفلسفة والكلام ونحوه هذا مما كان ينهى عنه

اهل العلم - 01:20:40

واللان ان لم يتداركني ربي برحمة منه فالوليل لابن الجويني بس الشيخ يعني ما يحب ان يذكر اسمائهم لأنها في فتاوى والا ذكرهم في كتب اخرى كأن راعى ان تكون الفتوى حتى لا تتسبب في نوع من ردود الفعل والا هم يعرفون ان هذا من كلام الجويني. وها انا اذا اموت على عقيدة امي - 01:21:02

عنه في قول اخر اموت على عقيدة عجائز نيسابور مني صبور وقال ايضا يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفتوا ان الكلام يبلغ بي ما بلغ ما اشتغلت به. من اشهرهم الخصر شاهي دخل عليه رجل فقال - 01:21:22

تعتقد سؤال غريب جدا ما عقیدتك؟ قال اعتقد ما يعتقد المسلمون قال وانت منشرح الصدر لذلك قال نعم فبكى وقال لكني والله لا ادري ما اعتقد. والله لا ادري ما اعتقد والله لا ادري ما اعتقد. يعني من الحيرة التي اصابته وبكى حتى اخذل لحيته - 01:21:42
يعني من شدة الحيرة التي اصابته لهذا قال الغزالي المقوله الاخيره هذى الغزالي اكثرا الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. نسأل الله العافية والسلامة والشك عند الموت مصيبة اكثرا الناس شكا عند الموت يعني عند الختام. ان لم يتوبوا يقول اكثرا من يشك اهل الكلام - 01:22:01

والذين كانوا يقولون ايش؟ مذهبنا اعلم واحكم. هذه النهايات ان من ترك سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وائمه الاسلام الذين كانوا يحذرون هذه الطرائق الخبيثة. طرائق المتكلمين والمتفلسفة في اخر حياتهم يصابون بالحيرة عياذا بالله - 01:22:18

والامثلة كثيرة يعني قد يطول بناء المقام اللي ذكرناه ويؤخرنا لكن الحقيقة ان امر الحيرة هذا فيهم عجيب. ولهذا مجموعة من الان الذين نصف اشاعرة الان يظهرون في القتوات وفي غيره ويقولون نحن اهل السنة وانتم الحشوية ونقول لا تحبو لا تزال طفلا سندرك ان شاء الله ما ذكرناك - 01:22:42

مثل ما ذكرنا انا لا احب ان اذكر اسمه وتوفي. هذا الزميل لنا عسى الله ان يعفو عنه. وسبحان الله اذا بلغوا في الكلام نهايته عرفوا انه ليس وراءه شيء - 01:23:02

فرجعوا يريدوا ان يرجعوا الى ايش؟ ما عنده الخليفة اللي عنده انت طالب العلم حتى البدائيات ما هي بعنته. فيقول اموت على عجائز على عقيدة عجائز نيسابور. اموت على عقيدة - 01:23:12

امي يعني اموت على ما يموت عليه العامة ما ما عاد عنده قدرة الان يرحل ويتطلب العلم في اخر حياته وعلى فراش الموت. لهذا سبحان الله كثير منهم يرجع على فراش الموت. ومنهم الاشعري الاشعري - 01:23:25

كان يرى كفر العامة وثبت عنده بالسند الصحيح وبعضهم يحاول ان يقول له ما قال الاشادي بلى قالها الاشعري وثبت عنده بسند صحيح رواه البهقي في السنن. وانه اشهد على نفسه وهو على فراش الموت انه يرجع عن تكفير العامة - 01:23:38

كفر العامة عياذا بالله بسبب ما يسمونه بعلم الكلام هذا لانهم يوجبون النظر في كلام قد يطول بنا لو استعرضناه اذا هذه نهايات هؤلاء الذين يقولون نحن مذهبنا اعلم واحكم. هذا قول للشيخ كيف يترك ما كان عليه السابقون الاولون ويدهى - 01:23:54

الى هؤلاء الذين هم في غاية من الحيرة هم في انفسهم. نعم. ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليكم اذا حقق ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وحالص - 01:24:12

معرفي بي بخبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحظيون المنقوصون المسبوقون حيارة المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته. واحكم في باب اياته وذاته من السابقين - 01:24:34

الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل الهدى ومصابيح الدجى. الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا. وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا. الذين وهبهم الله من العلم والحكمة. ما بروزا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - 01:24:54

واحاطوا من حقائق المعرف وبواطن الحقائق. بما لو جمعت بما لو جمعت. بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة - [01:25:24](#)

لا سيما العلم بالله واحكام اياته واسمائه. من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ المتكلفة. واتباع الهند والميونان وورثة المجوس والمشركيين. وضلال اليهود. والنصر والصابئين واشكالهم واشباههم. اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايام. وانما قد - [01:25:44](#)

استتمام للمحال السابق لما ذكر ان من المحال ان يكون هؤلاء الحيارى الذين يبنون في اخر حياتهم عن حيرتهم وعن ندمهم كيف يكونون انا اعلم بالله وباسمائه وصفاته من السابقين الاولين. السابقون الاولون هم الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا - [01:26:14](#) من قام به؟ قام به الصحابة رضي الله عنهم قولًا واعتقادًا وعملاً وتطبيقاً ونشرًا في الامة. وبهم نطق الكتاب. كتاب من يمدح؟ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم الى غير ذلك من النصوص نطق بهم الكتاب وبه نطقوا فاذا تكلموا تكلموا بالقرآن. الذين وهبهم الله من العلم - [01:26:33](#)

والحكمة ما بروزا به على سائر اتباع الانبياء. اذا اردت ان تقارن بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب موسى يستحب الذي يريد ان يقابل بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب موسى لا مقارنة - [01:26:57](#) يقول فظلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم. يعني انتم الان يا معاشر المتكلمين من اكثر من اثر فيكم اهل الفلسفة اليونانية وهم امة ليس لها كتاب اصلا و كانوا امة وثنية - [01:27:11](#)

وكان ينتشر فيهم السحر ولا تجد في اليونان مجموعة من ما يعبرون بالالهة الله الخمر والله الشمس والله الحب والله. المحرف اليونان سقراط ارسسطو افلاطون على الحال بهذه الطريقة تأخذون علم هؤلاء - [01:27:24](#)

الذي ليس هو الذي هو من ابعد ما يكون عن العلم. هم في الرياضيات وفي الامور الاخرى والطب ونحوه هل بروز؟ لكنهم اجهل الناس بالله عز وجل حتى الرسل لم يأخذوا عن الرسل شيئا وهم امة وثنية مثل الامة العربية تماما. قبل الاسلام - [01:27:41](#) يعبدون الاصنام ويشيع فيهم الخرافات والدجل لكنهم فلسفة فقط فمثلا وحدة الوجود على سبيل المثال موجودة عند اليونان. اخذوها من اين من قدماء الهنود ثم اخذوها فلسفتها فلسفه ولذلك اخذها مثل ابن عربي لاحقا وصاغها صياغة فلسفية - [01:27:57](#) فالحاصل ان هؤلاء ابعد الناس عن ان يكونوا اعلم بالله حتى يتلقى الامر منهم. ثم يقول كيف يكون خير قرون انقص في العلم والحكمة ولا سيما العلم بالله تعالى من هؤلاء الاصاغر - [01:28:17](#)

من اهل الكلام وغيرهم ام كيف يكون افراخ المتكلفة؟ انت الان اذا اتيت لابن سينا والفارابي ما هو فرخ مجرد فرخ من فروخ فلاسفة اليونان من اخذ عنهم من المتكلمين - [01:28:32](#)

وان عاد الفلسفة الا ان جزءا غير قليل مما يقرره مأخذ عن الفلسفة وهكذا عندهم من تراث مشركي الهند والمجوس واهل الشرك اضافة الى جملة من الضلالات اخذها عن اليهود وعن النصارى وعن الصابئين - [01:28:48](#) مصابئون قسم المشركون. وهم يعبدون الكواكب وفيهم صابنة حنفاء هم الذين اثنى الله عليهم بالقرآن ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله والميونان الاخرى. هذا الصنف مؤمن وليس من الصابئة ولا من التائبين هؤلاء الذين في العراق يسمون انفسهم الصابئة ديانة مستقلة ما لها علاقة - [01:29:07](#)

لكن الصبية المذموم هنا المراد به انصي بها المشركون وهم عباد الهيكل. يعني يضعون معابد يتقدرون فيها للهيكل يتقرب فيها الكواكب. ويزعمون ان الكواكب اذا تم التقرب لها اثرت الكواكب في الاحادات الارادية بناء على تقرب من الذي يضعون لباسا يلبسوه يوم السبت تقتربا الى الكوكب فلان - [01:29:31](#)

يوم الاحد يلبسون لباسا ويأتون الى هذا الهيكل يعني المعبد. ويقتربون الى الكوكب كذا. وهكذا جملة من التراث يعني مجموعة من المشركون. يقول انتم اخذتم دينكم عن هؤلاء من مجوس - [01:29:56](#)

ومشركي الهند ومن مشركي الصابئة ومن الفلاسفة كيف تكونون اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايام؟ نعم وانما قدمت

هذه المقدمة لأن من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيرها - [01:30:09](#)
وعلم ان الضلال والتهوک انما استولى على كثير من المتأخرین. بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. واعراضهم عما بعث الله به محمدا
صلی الله عليه وسلم. من البینات والهدی وتركهم البحث عن طريق السابقین والتابعین - [01:30:30](#)
علم معرفة الله. من لم يعرف الله باقراره على نفسه. ولشهادة الامة على ذلك. وبدلالات وليس غرظي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء
ونوع هؤلاء. هذا فيه بيان اهمية المقدمة السابقة - [01:30:50](#)

لان الشیخ جعلها رحمة الله تعالى جعلها بمثابة التقدمة لمن سیأته. يقول من استقرت عنده هذه المقدمة علم طريق الهدی اين هو في
هذا الباب وغيرها من ابواب الاعتقاد وعلم ايضا الضلال والتهوک والحیرة کيف استولت على کثیرین من المتأخرین لانهم نبذوا القرآن
وراء ظهورهم - [01:31:08](#)

واعرضوا عن ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم في نصوص السنة والدليل على اعراضهم عن نصوص النبي صلی الله عليه وسلم
ما هو انه من اجهل الناس في الاحادیث - [01:31:30](#)

عندھم جهل بالاحادیث غایة في العجب مثل ما ذكرنا في كتاب احیاء علوم الدين کيف انه ملأه باحادیث موضوعة فلم يكن يريد ان
يكذب على رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا نشر الموضوع لكن لا يميز بين الضعیف والموضوع لهذا يذكر - [01:31:40](#)
بعض الاحیان اقوالا ليست من احادیث يعني لم تروی عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا بسند ضعیف. بل ولا بسند مکذوب.
يقولون قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:31:54](#)

سيجهلون شيئاً كثیراً من احادیث رسول الله صلی الله عليه وسلم. فما داموا قد اعرضوا عن احدهم النبي صلی الله عليه وسلم
وتركوا البحث عن طريق السابقین الاولین والتمسوا معرفة العلم بالله عز وجل من لم يعرف الله باقراره على نفسه - [01:32:04](#)
هؤلاء المتكلفة واخراجهم هل يعرفون الله؟ ما يعرفون الله. تلتمس العلم بالله من فيلسوف لا يعرف الله يقول فلما اعرضوا هذا
الاعراب وصلوا الى ما ذكره من ضلالهم ثم قال وليس غرضي واحدا وانما اصف نوع هؤلاء. يقول لا تقل انك الان تقصد الرازی او
تقصد الجوینی - [01:32:22](#)

انا اقصد النوع عموماً يدخل في ذلك الماتوردية. الاشعرية الكلابیة الجھمية المعتزلة لان الباب يسمى باب کلامی فيقال ما انت؟ يقول
نحن متكلمون. طیب لماذا لا ترون ماذا قال الائمه في المتكلمين؟ انظروا الان ماذا قال ابو حنیفة رحمه الله - [01:32:45](#)
ماذا قال مالک ماذا قال الشافعی؟ ماذا قال احمد لماذا لا تطلون على من تنتسبون اليهم في الفقه وهذی من عجائبهم الان ينتسبون
للائمه الاربعة رحمهم الله في الفقه ويخالفونهم في الاعتقاد - [01:33:05](#)

فلو رأیت مثلاً موقف ابی حنیفة رحمه الله تعالى موقف مالک موقف الشافعی موقف احمد المتكلمين ما هو؟ مدون مسطر. كان ابو
حنیفة رحمه الله تعالى ينهی اصحابه واشد النهي عن الكلام - [01:33:26](#)
وقال لعنة الله على عمرو بن عبید. عمرو بن عبید رأس معتزلة فانه فتح داب الكلام في هذه المسائل. يعني مسائل الجوهر والعرض
ونحوها وقال مالک ايضا نفس الكلمة. قال لرجل سأله - [01:33:39](#)

مساء المتكلمين لعلك من اصحاب عمرو بن عبید لعنة الله على عمرو بن عبید لان كان من اخبت من نشر طریقة المعتزلة قال الشافعی
رحمه الله تعالى الشافعی اكثر من ورد عنه فيما يبدو لي والله اعلم ذم المتكلمين هو بالنسبة لمالک - [01:33:55](#)
واحمد لانهم في زمان الشافعی تفاصموا بالنسبة لمالك وابي حنیفة فلما جاء الامام احمد ابتهلی بهم ابتهلء تماماً فتكادر الكلام عن احمد
اكثر من الشافعی. ولهذا الشافعی واحمد الكلام عنهم اکثر منه عن مالک - [01:34:14](#)

وابي حنیفة لان الكلام في زمان ابی حنیفة ما يسمی بعلم الكلام في زمان ابی حنیفة وزمان مالک اقل حدة فلما جاء الشافعی استولوا
على بنی العباس ولا سيما في زمان المؤمنون. وكان الشافعی معاصر لجملة منهم مثل حفص الفرد وبشر المریضی وامثالهم. ثم جاء -
الامام احمد فابتلي بهم وامتحن مع بقیة ائمه السنة فتجد الشافعی رحمه الله يقول حکمی في اهل الكلام ان يضربوا بالجلید والنعال - [01:34:30](#)

ويطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من اعرض عن الكتاب والسنة واقبل على الكلام الاقبال على الكلام مباشرة

سيجعله - 01:34:49

تعرض عن الكتاب والسنة حتى لو حفظت الكتاب والسنة. لكن معرض عن تلقي الهدایة منها. وقال حکمی في اهل الكلام حکم عمر في صبغ صبغ ابن الذي جلدہ عمر وله من هذا اللون كثیر حتى قال الذہبی في ترجمته لعل هذا متواتر عن الشافعی. كثیر كثیر الكلام عن الشافعی رحمة الله تعالى في هذا - 01:35:04

فھؤلاء الائمة رحمهم الله تعالى هذا حکمهم في المتكلمين واضرابهم من المنتسبين اليهم. لهذا يقول الشیخ انا ليس غرضي ان اتكلم عن واحد منهم اناها الكلام على النوع من حيث العموم. نعم. اذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسول الله صلى الله عليه - 01:35:24

من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه فوق كل شيء وعلى كل شيء وانه فوق العرش - 01:35:44

وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله اني متوفيك رافعك الي وقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 01:36:04
فستعلمون كيف نذير وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه. وقوله يخافون ربهم من فوقهم. قوله ثم استوى على العرش - 01:36:24

في ستة مواضع وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي بلوغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قوله تنزيل من حکیم حمیم - 01:36:44

وقوله منزل من ربک. الى امثال ذلك مما لا يکاد يحصى الا بکلفة. هذا ذکرہ على سبيل المثال يقول اذا كان الامر كذلك يعني كما شرحنا فهذا كتاب الله. من اوله من الفاتحة الى الناس - 01:37:04

وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم هذا كلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. وكلام ائمة المسلمين بعدهم ممنوع بما هو اما نص واما ظاهر. النص هو ما - 01:37:24

افاد معنى لا يحتمل غيره والظاهر هو الذي يفید معنى مع احتماله معنى اخر لكن هذا المعنى الآخر مرجوح يعني احد المعنیین راجح والثانی مرجوح ما الفرق بين النص والظاهر؟ النص لا يفید - 01:37:37

الا معنى واحدا فقط. لا يحتمل اي معنى اخر. اما الظاهر فيفید اکثر من معنى لكنه في واحد منها راجح اکثر رجحانها من غيره. مملوء بماذا؟ بالمسألة الكبرى التي انكرتها طوائف المتكلمين في العموم الاغلب وان وجد في بعض المتكلمين الحقيقة - 01:37:54
من اقربها لكن في في العموم الاغلب هم ينكرون ان الله تعالى في العلو واعطاک الامثلة مثل قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطیب. فعبر بالصعود وقوله عز وجل في عیسی اني متوفيك رافعك. عبر بالرفع ورافعك الي - 01:38:14

والتصريح بان الله تعالى في السماء. امتنتم من في السماء وهكذا العروج تعرج الملائكة والروح اليه. وهكذا تدبیر الامر يدبر الامر من السماء الى الارض. وهكذا التصریح بالفوقية يخافون ربهم من فوقهم. الاية في الملائكة ان الرب فوق ملائكته سبحانه وتعالی - 01:38:31

وهكذا الاستواء على العرش والعرش اعلى المخلوقات والله مستو عليه عز وجل اي مرتفع عليه في المواقع هذه من القرآن وهي في الاعراف ويوونس والرعد والفرقان والسجدة والحدید وهكذا قوله عز وجل - 01:38:52

لما ذکر وهذه الاية مما شوش بها كثیر من المتكلمين قالوا كيف يستدل العلماء على ان الرب في العلوم بقول فرعون يا ها ما ندن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى - 01:39:10

ولهذا من عجائبهم قالوا ان فرعون هو الذي يعتقد العلو يقول الذي يعتقد العلو هو فرعون. فمن اعتقد العلو فهو على طریقة فرعون وش قال لهم اهل العلم وان كان فرعون اصلا يقر بالرب سبحانه وتعالی - 01:39:28

هو اصلا ما كان يقر بالرب. ما علمت لكم من الله غيري ويقول لموسى وما رب العالمين؟ اذا كيف يستدل بالالية؟ قال لأن موسى اعلمه ان ربه في السماء. ولهذا لاحظوا الاظافر فاطلع الى الى - [01:39:43](#)

اهي موسى ما نظير هذه الالية يا يا موسى ادعوا لنا ربكم لئن كشفت عنا الرجس وش قال فرعون ايضا؟ ذروني اقتل موسى وليدعو ربها. يعني هذه الامور انت فرعون اصلا فرعون لا يقر بالرب حتى يقول اني هذا رب الذي لا اعترف به اثبت له العلو - [01:39:57](#) لا يقر بالرب لكن اخبره موسى ان ربه في العلو ولهذا قال فاطلع الى الله موسى تماما مثل ما قال ادعوا لنا ربكم فالاضافة قال الهيك هذا الذي تقول انه في - [01:40:16](#)

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله الذي يقوله موسى هذا المعنى. فالالية اصلا من ادلة العلو. اما قولهم ان هذا يدل على ان فرعون يعتقد العلو - [01:40:28](#)

هذه من استنباطات الجهالات. كيف يقر فرعون بالعلو ولا يقر بالله اصلا وهكذا قول الله تعالى في القرآن تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك يعني التعبير عما يكون اتيما من عند الله تعالى بالنزول والذي - [01:40:39](#) يكون ذاهبا الى الله بالصعود والرفع والعروج كلها دالة على هذا وهذا قال اهل العلم ان ادلة علو الله عز وجل اذا فصلت تبلغ اكثر من الف دليل. ذكرها ابن القيم وشارح الطحاوي وغيرهم. حتى الرازي اعترف بهذا. في التفسير - [01:40:58](#)

الرازي يعترف بان ادلة العلو تبلغ اكثر من الف دليل يعني في القرآن وفي السنة يعني قوله مثلا ابن القيم ذكرها في الصواعق وذكرها في النونية وذكر انها واحد وعشرون نوعا تحت كل نوع افراد من الادلة مثل النوع الاول للتصریح لأن الله في السماء المنتم من - [01:41:18](#)

في السماء. ام امنتكم من في السماء؟ الا تؤمنونني وانا امين من في السماء؟ قال الجارية اين الله؟ قالت في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يعني اذا عدتم جميع النصوص الواردة في القرآن وفي السنة تبلغ اكثر من الف دليل. كلها تثبت ان الله تعالى في العلو. ومع ذلك ينفون هذا - [01:41:41](#)

فاما كان عندك النفي لهذه المسألة التي على غاية من الوضوح والجلاء حتى من الطف وابلغ الامور ان الواحد منهم اذا اراد ان يدعو الله تعالى اتجه تلقائيا الى السماء. وفي قصة الهمданى المعروفة مع الجويني. لما خطب وقال ان الله لا يثبت له العلو - [01:42:00](#) اثبت له العلو للزم السفول السفول ضد العلو فقال دعنا من السفل والتحت وغيره واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال موحد يا الله الا اتجه بقلبيه دون توجيه الى العلو - [01:42:22](#)

فنزل من المنبر وقال حيرني الهمدانى حيرني الهمدانى. ولهذا من طريف يعني المقاطع الموجودة الان ان جملة من الجهمية واذا قلنا الجميع يشمل التيار عامه يعني المعتزلة تعد جهمية. لعله يأتيانا كلام عن التجهم من حيث التيار. يدخل فيه حتى دروع الجهمية كالاشعرية وما تريدها. مجموعة منها - [01:42:39](#)

ينكرون العلو لهم مقاطع مصورة اذا تكلموا وذكروا الله تعالى رفعوا هكذا تلقائيا. يرفعون هكذا مصورة يرفع يقول هذا ربنا هذا الشكل هذا معنى الفطرة هذا معنى كون هذا الامر قد فطروا عليه فطرة امر فطري. ان ربكم تعالى في العلو ومع ذلك كابروا كل هذه النصوص - [01:43:01](#)

نعم. وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى مثل قصة معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربها تزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه. وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. فيخرج الذين - [01:43:21](#)

فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح من حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين وفي الصحيح وفي الصحيح وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأيني خبر السماء صباحا ومساء - [01:43:41](#) وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك بالسماء. اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حبوبنا لا وجهان. حبوبنا وحبوبنا مثل اشهر - [01:44:01](#) قولي في القرآن الحب ولها وجه اخر صحيح بس نحب ان تقرأها بالوجه الاشهر. احسن الله اليكم. اغفر لنا حبوبنا وخطاياانا ان كان

هذه قراءة حفص لكن يصح يعني في الحبوب من حيث العموم ينصح في الحبوب الفتح والضم لكن الضم اشهر. نعم. انت رب الطيبين - [01:44:21](#)

رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا [01:44:43](#)

فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. قوله في حديث الاواعال والعرش - [01:45:03](#)

وفوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود. وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن وابن ماجة والترمذى [01:45:24](#) وغيرهم. الترمذى والترمذى الكسر والترمذى والتزمذى وغيرهم - [01:45:44](#)

فهو مروي من طريقين مشهورين. فالقدح فالقدح في احدهما لا يقبح في الآخر. وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد

الذي اشترط فيه انه لا يحتج فيه الا بما نقله العدل عن العدل. موصولا الى النبي صلى الله - [01:45:24](#)

الله عليه وسلم وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول قال اعتقها فانها مؤمنة.

وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده - [01:45:44](#)

فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي. وقوله في حديث قبض الروح حتى يرجع بها الى السماء التي فيها الله على شرط الصحاحين

وقول عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشد النبي صلى الله عليه وسلم انشد النبي - [01:46:04](#)

احسن الله اليكم الذي انشد النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش

فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي. الصلت - [01:46:24](#)

السلام عليكم. وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشد انشد. الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من

شعره فاستحسنـه. وقال امن شعره وكفر قلبه. مجدوا الله فهو للمجد اهل - [01:46:46](#)

ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى بالبناء الاعلى الذي عندك همزة؟ سـم بالبناء همزة ولا بالبناء الاعلى حذف الهمزة عشان ما

ينكسر البيت. بالبناء الاعلى الذي سـبـق الناس وسوـى فوق السماء سـرـيرـا شـرـجـا عـمـا يـنـالـه بـصـرـ العـيـنـ بـصـرـ ولا بـصـرـ - [01:47:06](#)

نـتكلـمـ عـلـيـهـ بـصـرـ العـيـنـ نـعـمـ تـرـىـ دونـهـ المـلـائـكـةـ صـوـرـاـ وـقـوـلـهـ فيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ السـنـنـ اـنـ طـهـ حـيـيـ كـرـيمـ يـسـتـحـيـ مـنـ مـنـ عـبـدـهـ اـذـاـ رـفـعـ اـلـيـهـ يـدـيـهـ اـنـ يـرـدـهـمـ صـفـراـ. وـقـوـلـهـ يـمـدـ يـدـيـهـ - [01:47:34](#)

الـسـمـاءـ يـاـ رـبـ يـاـ رـبـ. إـلـىـ اـمـتـالـ ذـكـرـ مـاـ لـاـ يـحـصـيـهـ إـلـاـ اللـهـ. مـاـ هـوـ اـبـلـغـ الـمـتوـاـنـرـاتـ الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ. الـتـيـ تـوـرـثـ عـلـمـاـ يـقـيـنـيـاـ مـنـ

ابـلـغـ الـعـلـمـ الـضـرـورـيـةـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـبـلـغـ عـنـ اللـهـ الـقـىـ الـىـ - [01:47:59](#)

الـمـدـعـوـيـنـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـاـنـهـ فـوـقـ الـسـمـاءـ كـمـاـ فـطـرـ اللـهـ عـلـىـ ذـكـرـ جـمـيعـ الـاـمـمـ وـبـهـمـ وـعـجـمـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ

وـالـاسـلـامـ اـلـاـ مـنـ اـجـتـالـتـهـ الشـيـاطـيـنـ عـنـ فـطـرـتـهـ. ثـمـ عـنـ السـلـفـ فـيـ ذـكـرـ مـنـ الـاقـوالـ - [01:48:19](#)

مـاـ لـمـ مـاـ لـجـمـعـ لـبـلـغـ مـئـاتـ اوـ الـوـفـ. ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ. بـعـدـ اـنـ ذـكـرـ النـصـوصـ الـقـرـآنـيـةـ تـرـىـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ

الـنـبـوـيـةـ الدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ يـقـرـرـ بـهـ فـطـرـ اللـهـ كـمـاـ فـطـرـ اللـهـ عـلـىـ ذـكـرـ مـاـ ذـكـرـنـاـ يـعـنـىـ تـبـلـغـ اـكـثـرـ مـنـ الـفـ لـكـنـ مـنـ اـعـجـبـهـ - [01:48:39](#)

الـاـطـلـاقـ خـبـرـ الـمـعـرـاجـ لـانـ خـبـرـ الـمـعـرـاجـ يـقـرـرـ بـهـ هـؤـلـاءـ. وـيـقـوـلـونـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـجـ بـهـ إـلـىـ رـبـهـ. وـاـنـ مـنـ كـرـامـةـ رـسـوـلـ اللـهـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـبـهـ اـنـ اللـهـ عـرـجـ بـهـ وـهـذـاـ حـقـ - [01:48:59](#)

فـيـ بـابـ الـنـبـوـةـ اـقـرـوـاـ بـالـمـعـرـاجـ. لـكـنـ فـيـ بـابـ التـوـحـيدـ لـمـ يـأـخـذـوـ بـمـدـلـوـلـهـ. هـوـ عـرـجـ بـهـ إـلـىـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـجـدـ فـيـ السـمـاءـ الـأـوـلـىـ اـدـمـ

فـيـ السـمـاءـ الـثـانـيـةـ الـثـالـثـةـ الـرـابـعـةـ حـتـىـ بـلـغـ السـادـسـةـ - [01:49:14](#)

وـجـدـ فـيـهـ مـوـسـىـ حـتـىـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـجـدـ فـيـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ جـمـيعـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ ثـمـ اـرـتفـعـ بـيـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ سـمـعـتـ فـيـهـ

صـرـيفـ الـأـقـلـامـ. اـقـلـامـ الـمـلـائـكـةـ. الـتـيـ تـكـتـبـ ثـمـ كـلـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـفـاحـاـ - [01:49:32](#)

وـفـرـضـ عـلـيـهـ الـصـلـوـاتـ يـعـنـىـ مـبـاـشـرـةـ ثـمـ نـزـلـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـىـ السـمـاءـ السـابـعـةـ فـصـارـتـ السـمـاءـ السـادـسـةـ الـانـ نـزـولـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ مـاـ فـوـقـهـ

فـسـأـلـهـ مـوـسـىـ مـاـ فـرـضـ عـلـيـكـ رـبـكـ فـاـخـبـرـهـ أـنـهـ فـرـضـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ. فـقـالـ اـرـجـعـ إـلـىـ رـبـكـ فـاسـأـلـهـ التـخـفـيفـ. فـرـجـعـ إـلـىـ اللـهـ وـارـتـفـعـ بـهـ

الى السماء الى ما فوق السماء السابعة قال السماء التي بها الله يعني فوق السماء سبحانه وتعالى فخففها الله ثم نزل الى موسى مازا يدل على هذا الحديث يدل على ان الله تعالى فوق السماوات - 01:50:10

فلما جاءوا الى باب النبوة وفضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب نتفق معهم فيه. قالوا ان من كراماته وعظم قدر هذا النبي الكريم على ربه صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:50:25

عرج به الى اين الى ما فوق السماء السابعة ماذا حصل في احاديث المعراج؟ ان الله كلمه مباشرة وفرض عليه الصلوات وتميزت الصلاة يجوك في كتب الفقه. يقول لك في كتب الفقه تميزت الصلاة من بين جميع - 01:50:35

الاحكام من بين جميع الشرائع بان الله فرضها بنفسه بينما فرض الحج والصوم وفرض الزكاة بالوحى عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تبارك وتعالى. وكلمه تعالى كفاحا ومر بالسماء السبع بالتفصيل هذا. حتى كلمه الله فوق - 01:50:55

السماء ثم لا يكون الله في العلو فتقر بالعلو بالمراجعة في باب النبوة وتتجدد في باب التوحيد هذا مثل ما ذكرنا قبل قليل امر الاضطراب كيف يضطرب الواحد منهم؟ انه يلاحظ انه عنده ايمان بشيء - 01:51:17

في باب ويرفضه في باب اخر لاجل ذلك يكثر عندهم الخلط في مثل هذه المسائل اضافة الى المسائل الاحاديث التي يعني ذكر صريحة جدا في هذا التصريح بان الله تعالى في السماء - 01:51:32

وان الله تبارك وتعالى في العلو وان النبي صلى الله عليه وسلم شهد للجارية بالايمان لما قال من انا؟ قالت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 01:51:45

خبر عبد الله ابن رواحة شهدت بان وعد الله حق وفيه وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش وفوق العرش رب العالمين اقرار النبي شعر امية بابي الصلت وهو لم يسلم قطعا امية كان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسلم لكنه امن شعره وكفر قلبه - 01:51:55

وفي صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم استند من شعره فانشد آ احد الصحابة مئة بيت في كل ما يذكر من بيته يقول النبي صلى الله عليه وسلم هيء يعني يريد المزيد حتى انشده مئة بيت او اكثر من مئة بيت فقال امن لسانه وكفر قلبه او كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:52:15

وفيه قوله مجدوا الله فهو في المجد ارينا في السماء امسى كبيرا وهكذا العبد اذا مد يديه الى السماء وفي الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب لولا ان الله تعالى في السماء ما مد الواحد يديه لانه يمد يديه الى الله لو مد يديه الى السماء يدعوا السماء لكن مشركا لكنه يمد اليه لانه يعلم ان الله - 01:52:35

وهذا الامر الذي قلنا لكم انه فطر عليه الجميع. وهذا في الحديث الذي في السنن ان الله حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه رفع اليدين الى الله عز وجل لأن الله تعالى في العلو. يقول الى غير ذلك من المتواترات هذا امر متواتر معلوم. فطر الله تعالى على ذلك جميع الامم - 01:52:56

حتى انك تجد ان هذا الامر في فطر الناس جميعا. تجد ان الناس مستقر عندهم ان ربهم تبارك وتعالى في العلو. العرب منهم العجم جميعا مفتقر هذا عندهم لا يشكون فيه. ثم جاء هؤلاء كلهم فقالوا انه لا يثبت لله العلو. فكابروا عياذا بالله كابروا الفطرة وكابروا القرآن والسنة - 01:53:15

يا جماعة السلف نعم ثم يقول ثم عن السلف في ذلك يعني من الآثار من الاقوال اما لو جمع لبلغ مئات او الوفا كذلك نعم يبلغ المئات ويبلغ الالوف - 01:53:35

واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر الى كتب الاعتقاد المسندة التي تروي العقيدة ومنها كتاب الشريعة للاجرین كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالکائی كتاب الابانة الكبرى لابن بطة رحمهم الله انظر الى الاحاديث الواردة فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:53:47

انظر الى الآثار الواردة عن الصحابة وعن التابعين تجد انها كلها تثبت الصفات ما تجد فيها نفيا للصفات. وانما كلها تتجه اتجاهها واحدا على اثبات الصفات اذا نتوقف الان ان شاء الله نتم بعد الصلاة على خير ان شاء الله - [01:54:09](#)